Save the Children
إنقاذ الطفل

الفضاءات الرقمية:

هل نعلم حقًا ما يحدث خلف الشاشات

دراسة حول السَّلامة الرَّقْميَّة لِلْيافعين
بِعمْر 10 - 17 عامًا فِي اَلأُردن

2024

شكر وتقدير:

تعرب مؤسسة إنقاذ الطفل- الأردن عن امتنانها للأطفال وذويهم لمشاركتهم بوجهات نظرهم وتجاربهم وأراءهم والتي تعد مدخلات ثمينة وقيمة لتصميم برامج المناصرة والحماية للأطفال من العنف الرقمي.

كما تود إنقاذ الطفل الأردن شكر مؤسسة الشرق الأوسط للدراسات والاستشارات التسويقية على دعمهم المهني في تصميم وإجراء الدراسة في شقها الكمي، ومركز الفينيق للدراسات المعلوماتية والاقتصادية لدعمهم الفني في إعداد الشق النوعي.

كما نتقدم بالشكر لمجموعة الاستشارات التسويقية Analyseize على دعمهم المهني طوال إجراء هذه الدراسة والعمل على دمج الشقين الكمي والنوعي.

بدعم من:

أُجريت هذه الدراسة أيضًا بدعمٍ من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (DANIDA)

MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS
OF DENMARK
Danida

جدول المحتويات

الملخص التنفيذي	4
أهداف الدراسة	7
منهجية البحث	8
النتائج الرئيسية	13
4.1 وصول الأطفال إلى الإنترنت	13
4.2 مراقبة الإنترنت	18
4.3 التحرش عبر الإنترنت والسلامة الرقمية	20
4.4 التعامل مع الإساءة عبر الإنترنت	30
4.5 استخدام الإنترنت	33
4.6 المؤثرين وصانعي المحتوى	44
4.7 وعي أولياء الأمور بالحماية الرقمية	46

نحن رغم تواجدنا تحت سقف واحد مع أبنائنا إلا أنهم منعزلون عنا في عالمهم الافتراضي، على عكس تنشئتنا في الماضي مع أهلنا بعيدًا عن الأجهزة الالكترونية.

أم – عمّان

أحب أن أستكشف كل شيء جديد في التكنولوجيا وبعد كورونا أصبحت أكثر اعتمادًا على الإنترنت.

طفل - ١٤ سنة

الملخص التنفيذي

أحدث ظهور الإنترنت ثورة كبيرة في كيفية وصول اليافعين واليافعات إلى المعلومات ووسائل الترفيه والتعليم. وأصبحت منصات وسائل التواصل الاجتماعي عناصر لا غنى عنها في الحياة اليومية، حيث تقدم مزايا وتلعب دوراً في تشكيل هويات فردية وجماعية جديدة. وقد أدى النشاط المتزايد لاستخدام الإنترنت خلال جائحة كورونا إلى تفاقم هذا التغيير. ومع ذلك، فإن هذا التطور الرقمي يحمل في طياته مخاطر كامنة مثل الاستغلال والتحرش والتنمر وارتفاع مستويات الضغط النفسي. إذ أن الأطفال، على وجه الخصوص، معرضين للتنمر من زملائهم والكلام المسيء والمضايقات، ما يؤثر سلباً على حياتهم وصحتهم الذهنية.

ويعمل الإنترنت كسلاح ذو حدين، فهو يُسهّل تلبية الاحتياجات والأهداف كما يعمل على تسهيل ارتكاب الجرائم، خاصة بين الأطفال، الذين يسهل عليهم الوصول إلى مواقع الويب المختلفة. حيث أصبحت الأجهزة الإلكترونية مثل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة متوفرة بكثرة، لتحل محل الألعاب والأنشطة التقليدية. ويصل هذا المّد الإلكتروني إلى المدارس والفصول الدراسية، حيث تعمل كقنوات بديلة للتواصل بين الزملاء في العالم الحقيقي، وغالبًا ما يكون ذلك دون النظر إلى المخاطر المصاحبة في التنقل في البعد الافتراضي. لذا فإن الأطفال، وخاصة الذين يفتقرون إلى الوعي والمهارات الرقمية، يعرضون أنفسهم للخطر عند انخراطهم في عالم الإنترنت الذي قد يسيطر على أذهانهم. وقد يَكشفون عن غير قصد عن معلوماتهم الشخصية، مما يعرضهم للمشاكل والانتهاكات والمخاطر.

وإدراكًا لأهمية التجارب الرقمية للأطفال والمخاطر المرتبطة، أجرت إنقاذ الطفل الأردن دراسة بمنهجية كمية ونوعية موجهة للأطفال من الفئة العمرية 10 إلى 17 عامًا وأولياء أمورهم. بهدف فهم تجارب الأطفال عبر الإنترنت والمخاطر التي يواجهونها والدعم المتاح لهم ، إذ سيتم الاستفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج المؤسسة وتدخلاتها وكذلك برامج المناصرة وكسب التأييد.

وأظهرت الدراسة وصول كبير للأطفال في الفئة العمرية 10-17 اللي الإنترنت، حيث أفاد 76.7% من الأطفال بالوصول إلى الإنترنت بشكل يومي مع ملاحظة عدم وجود اختلاف كبير بين الجنسين، في حين ترتفع هذه النسبة إلى 86.5% في الفئة العمرية 16-17.

وفي حين أفاد الغالبية من الأهالي بأنهم يحرصون على توعية أطفالهم بأساليب استخدام الإنترنت الآمن وكذلك التواجد مع أطفالهم، قال 9% فقط أنهم يستخدمون تطبيقات الرقابة الوالدية على الإنترنت و7.8% تحدثوا عن حجب المواقع. كما كان لافتًا أن 57.4% من الآباء والأمهات قالوا إن أطفالهم يساعدونهم في استخدام الإنترنت، وهو ما قد يفسر الاستخدام المنخفض لتطبيقات الرقابة الأبوية.

ويبدو أن أكثر النتائج اللافتة في الدراسة هي الفجوة بين تصورات الأهالي حول تعرض أطفالهم للعنف الرقمي، وما أفاد به الأطفال أنفسهم عن تعرضهم فعليًا للعنف، ففي حين أقر 15.8% من الأطفال بتعرضهم لشكل من أشكال العنف والإساءة الرقمية، فإنه نادرًا ما تحدث أولياء الأمور عن مواجهة أطفالهم هذه المشكلات بنسبة (3.9%) فقط، وكان التنمر الإلكتروني هو الشكل الأكثر إبلاغًا للعنف الرقمي من وجهة نظر الآباء والأمهات والأطفال.

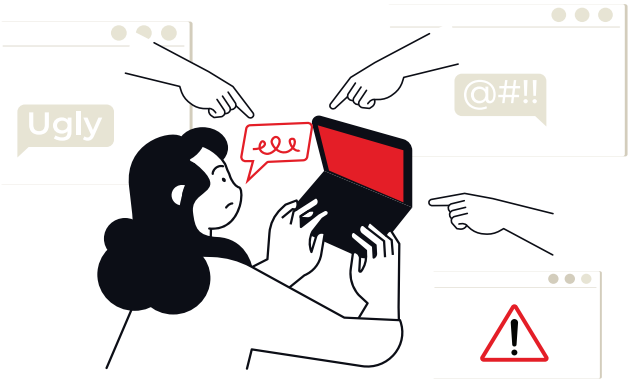

وعندما سئل أولياء الأمور عن مدى درايتهم بالجهات المتخصصة بحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، أظهروا مستويات وعي هي الأعلى لقسم الجرائم الإلكترونية، إذ بلغت (73.9%)، يليه إدارة حماية الأسرة والأحداث بنسبة (68.8%).
وعندما تم سؤال جميع الأطفال حول معرفتهم بكيفية تقديم بلاغ بشأن محتوى غير لائق عبر الإنترنت، انقسمت الإجابات بالتساوي. إذ أفادت غالبية بسيطة (52.5%) بأنها لا تعرف كيفية القيام بذلك.

ومن بين الأطفال الذين تعرضوا للإساءة عبر الإنترنت، أفاد 69% باتخاذ إجراءات لمعالجة المشكلة، في حين أحجم 31% عن اتخاذ أي إجراء. وكان الخيار الأكثر شيوعًا إخبار الأم بنسبة 26% يليه الأب بنسبة 16.9%. في حين أفاد فقط 8.7% أنهم لجأوا للشرطة.

ووجدت الدراسة أن مرتكبي التنمر الإلكتروني غالبًا ما يكونون أفرادًا معروفين للأطفال، مثل الأصدقاء وزملاء المدرسة وحتى الأقارب. ومع ذلك، كشفت النتائج النوعية أن التحرش الجنسي يأتي في كثير من الأحيان من الغرباء، كما أن بعض حالات التحرش الجنسي تتخذ شكل عروض زواج. وشكلت غرف الدردشة في بعض الألعاب الإلكترونية مثل روبلوكس وفورت نايت وغيرها مصدرًا للعنف الرقمي على الأطفال مثل التنمر اللفظي والتحرش الجنسي.

وبينت الدراسة أن المنصات الأكثر استخدامًا من قبل الأطفال، هي موقع يوتيوب بنسبة 22.6%، يليه إنستغرام وفيسبوك والمنصات التعليمية ومحركات البحث، حيث حصد كل منها حصة 12%. وأفاد الأطفال الأصغر سنًا الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عامًا بأعلى استخدام لموقع يوتيوب (32.6%)، بينما أظهر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عامًا نسبة أكبر لاستخدام إنستغرام (17.4%) مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. وقدم أولياء الأمور مجموعة من التوصيات لتعزيز سلامة أطفالهم على الإنترنت، وكان النهج الأكثر

تفضيلاً، والذي أيده (35.6%) من أولياء الأمور، هو استخدام تدابير صارمة مثل قطع الوصول إلى الإنترنت أو مصادرة الهواتف مؤقتًا، مما يعكس تفضيل التدخل الفوري للتخفيف من المخاطر. وهناك استراتيجية أخرى تحظى بتأييد واسع، والتي اختارها (23.5%) من أولياء الأمور، وتتضمن الحجب الاستباقي للمواقع غير الملائمة. بالإضافة إلى ذلك، دعا (15.2%) من الآباء إلى بيئة أكثر انضباطًا على الإنترنت من خلال دعم استخدام التطبيقات المعروفة والآمنة أو تفعيل برامج الرقابة الأبوية.

أما اليافعون فأكدوا في توصياتهم على أهمية تصميم البرامج التوعوية بطرق تتناسب وروح العصر مثل اعتماد أفلام الأنيميشن لليافعين لتوضيح المخاطر، والاستعانة بالمؤثرين ومطوري المحتوى عبر الإنترنت، وتفعيل دور المدرسة عن طريق المسرحيات وتأهيل مدربين من اليافعين أنفسهم لتقديم الإرشاد والدورات لليافعين الآخرين، ونشر أرقام الهواتف والخط الساخن للمساعدة في تسجيل الشكاوى الخاصة بالعنف الرقمي.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى إيصال أصوات اليافعين واليافعات الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى17 سنة، في الأردن سواء من المجتمعات المحلية أو مجتمعات اللاجئين.

ويكمن الهدف الأساسي للدراسة في الحصول على فهم شامل للمخاطر التي يواجهها الأطفال عبر الإنترنت، واستكشاف التأثير المحتمل على صحتهم، ونموهم، وقدراتهم، وشعورهم بالأمان. بالإضافة إلى ذلك، سعت الدراسة إلى استكشاف استراتيجيات للتنقل بشكل آمن في المواقع المتوفرة عبر الإنترنت وتحديد الفرص المتاحة لشبكات الدعم الموسعة، وتعزيز أنشطة الأطفال.

كما سعت الدراسة إلى توفير منصة آمنة للفتيات والفتيان اليافعين للتحدث عن تجاربهم عبر الإنترنت صراحةً وكيف لهذه التجارب التأثير على حياتهم وسلامتهم النفسية وقدراتهم. وهذا يشمل تأمل الاتجاهات المتعلقة بعوامل المخاطر والحماية مثل الإساءة عبر الإنترنت والتحرش والضغط السلبي الذي يتعرضون إليه من قبل أقرانهم. وإلى جانب ذلك، تبين الدراسة التفاوتات في الآراء بين اليافعين وأولياء الأمور فيما يتعلق بتجاربهم عبر الإنترنت. كما تتطرق إلى المخاطر التي تؤثر على سلوك اليافعين على الإنترنت وفي الواقع عن طريق مراقبة إذا ما كانوا قد امتنعوا عن ممارسة بعض الأفعال أو التعبيرات بسبب مخاطر وضغوطات الإنترنت وتحديد الحالات التي يشعرون بها أنهم مجبرين على التصرف ضد رغباتهم.

ويعد فهم أساليب الدعم المتوفرة لليافعين المعرضين لخطر الإساءة أو التحرش أو مشاكل الصحة العقلية جزءًا أساسيًا للدراسة. كما سعت الدراسة أيضًا إلى التحقق من خبرة ومهارات ومواقف مقدمي الرعاية فيما يتعلق بحماية أبنائهم عند استخدام الإنترنت.

وحاولت الدراسة رسم مسارات للعمل على تعزيز السلامة عبر الإنترنت وتعزيز المنفعة لليافعين، إما بشكل مستقل أو بدعم من أسرهم أو مجتمعاتهم أو الجهات المسؤولة أو المجتمع الدولي. وستفضي النتائج إلى توصيات برامجية ودعوية مصممة خصيصًا للجهات المسؤولة والجهات الفاعلة المدنية، وبناءً على الأفكار المستمدة من البحث.

منهجية البحث

استخدمت الدراسة منهجًا مختلطًا لجمع البيانات وتحليلها بدءًا بمراجعة الدراسات السابقة.

البحث النوعي:

في الشق النوعي، أجرت الدراسة 16 ورشة عمل تفاعلية مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و17 عامًا وعقدت 8 جلسات نقاشية لمجموعات مركزة مع مقدمي الرعاية، بما في ذلك الأمهات وأولياء الأمور والأوصياء القانونيين أو مقدمي الرعاية البديلين المسؤولين عن رعاية الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلتين مع خبراء في قانون الجرائم الإلكترونية. حيث ركزت الدراسة على المجتمعات في مدن عمان وإربد والمفرق والزرقاء ومخيم الزعتري.

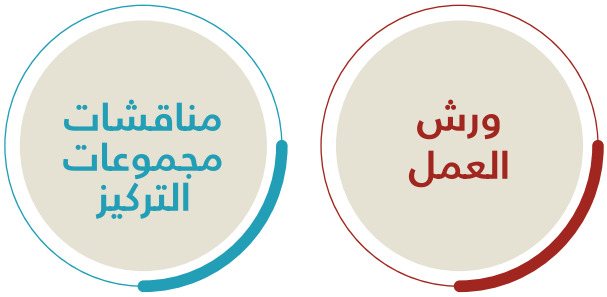

1. مناقشات مجموعات التركيز:

تم إجراء ثماني مناقشات جماعية مع مقدمي الرعاية (الأمهات، وأولياء الأمور، والأوصياء القانونيين، أو مقدمي الرعاية البديلين المسؤولين عن الأطفال)، دون فصلهم حسب الجنس (باستثناء مدينة إربد). وقد تم توزيعهم على النحو التالي:

الجدول (1): توزيع عينة مناقشات مجموعات التركيز حسب المحافظات

الموقع	عدد الجلسات	عدد المشاركين	الجنسية
إربد	2	19	(6) أردنيين
الزرقاء	2	19	(3) سوريين
المفرق	2	19	في كل جلسة
عمان	2	24	(16) أردنيين (8) سوريين

2. ورش العمل:

وهدفت ورش العمل التفاعلية مع الأطفال إلى معالجة مخاوفهم المتعلقة بالخصوصية ضمن الإطار القانوني للحماية الإلكترونية. وقد شارك في هذه الورش 173 طفلاً، تم تقسيمهم حسب الجنس إلى ثمانية ورش للذكور وثمانية للإناث. كما أخذت ورش العمل في الاعتبار التنوع في الموقع، والفئات العمرية (10-13 و14-17 سنة)، والجنسيات (أردنيون ولاجئون)، إلى جانب الخلفيات التعليمية (المدارس الحكومية والخاصة، بما في ذلك البرامج الوطنية والدولية). حيث يرد تفصيل توزيع المشاركين على المحافظات الأربع في الجدول 2.

الجدول (2): توزيع عينة ورش العمل التفاعلية حسب المحافظات

الجنسية	عدد المشاركين		عدد ورشات العمل	الموقع
أردنيون	32 مشارك	ورشتان للذكور التي تتراوح أعمارهم من 10 - 13 سنة ورشة واحدة للإناث التي تتراوح أعمارهن من 14-17 سنة	3	إربد
أردنيون و سوريون	34 مشارك 25 مشارك سوري 9 مشاركين أردنيين	ورشتان للأطفال اللاجئين السوريين (واحدة للذكور والأخرى للإناث) / 14-17 ورشة واحدة للأطفال الأردنيين (إناث) / 10-13	3	الزرقاء
سوريون من مخيم الزعتري	(20) مشارك	ورشة واحدة للذكور/14-17 ورشة واحدة للإناث / 10 – 13	2	المفرق
سوريون و أردنيون	87 مشارك 67 مشارك أردني 20 مشارك سوري	4 ورش عمل للذكور (ورشتان منهم للأعمار التي تتراوح ما بين 14 إلى 17 عامًا، وورشتان للأعمار من 10 إلى 13 عامًا) 4 ورش عمل للإناث (ورشتان للأعمار من 14 إلى 17 عامًا، وورشتان للأعمار من 10 إلى 13 عامًا)	8	عمان

البحث الكمي:

شمل المسح الكمي مقابلات أجريت مع مجموعتين مختلفتين: الأولى مع الأطفال، والثانية مع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية، في أربع محافظات (عمان وإربد والزرقاء والمفرق).

شارك في الدراسة ما مجموعه 1,510 أطفال (220 منهم لاجئين) و750 من مقدمي الرعاية/ أولياء الأمور (97 منهم لاجئين).

760 شخص

عدد المشاركين في الدراسة من مقدمي الرعاية/ أولياء الأمور

1510 طفل

مجموع الأطفال المشاركين في الدراسة

وتم التعامل مع كل محافظة كشريحة منفصلة، وتم استخدام منهج العينة العشوائية الطبقية القائمة على الاحتمالية.

وتم توزيع العينتين مصنفتين حسب الجنس والعمر وخصائص الريف والحضر، تبعاً للتوزيع السكاني لدائرة الإحصاءات العامة في نهاية عام 2021م. ومع توقع معدل استجابة بنسبة 80٪، تم إجراء مقابلات إضافية للتعويض عن عدم التواصل أو الرفض المحتمل بناءاً على نتائج الدراسات السابقة. حيث تحافظ النتائج، الممثلة بصريًا في الرسوم البيانية والمفصلة في هذا التقرير، على مستوى ثقة يبلغ 95%، ويشكل هامش خطأ 2.5% للأطفال و3.6% لمقدمي الرعاية.

الشكل (1): عينة المسح السكانية /الأطفال
الدراسة الكمية

التوزيع حسب التنوع الاجتماعي

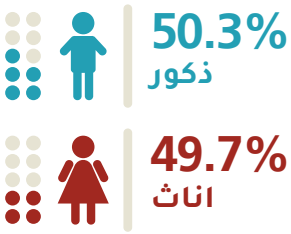

التوزيع حسب المناطق الجغرافية

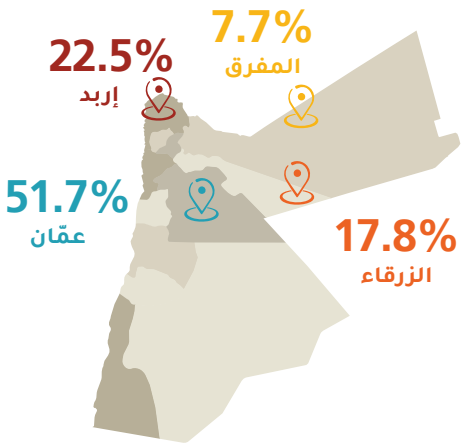

التوزيع حسب الجنسيات

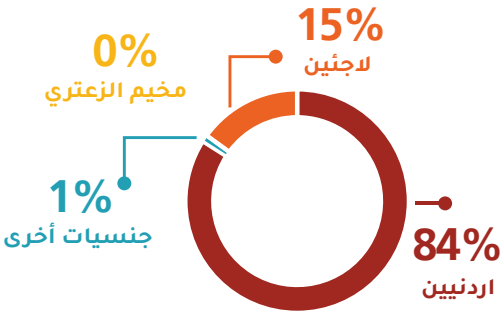

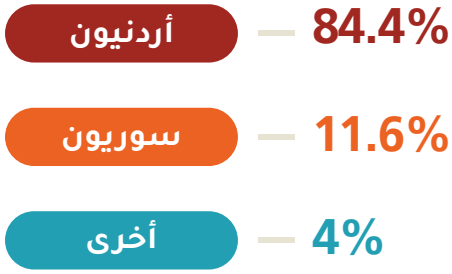

التوزيع حسب الفئة العمرية

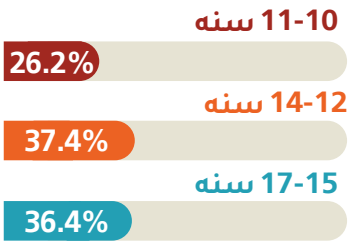

التوزيع حسب الخلفية التعليمية

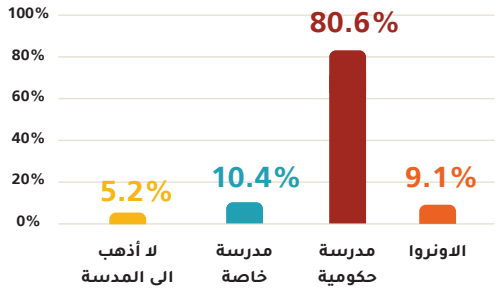

التوزيع حسب الأعاقة

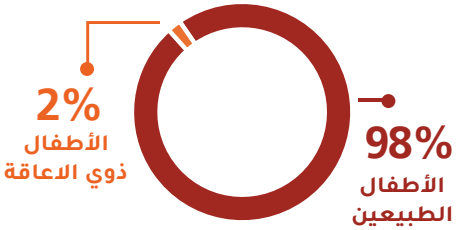

التوزيع حسب المناطق الحضرية/ الريفية

الشكل (2): عينة المسح السكانية /أولياء الأمور
الدراسة الكمية

التوزيع حسب التنوع الاجتماعي

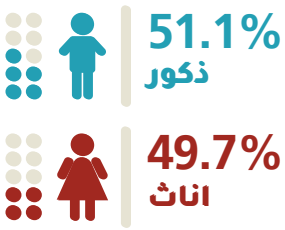

التوزيع حسب المناطق الجغرافية

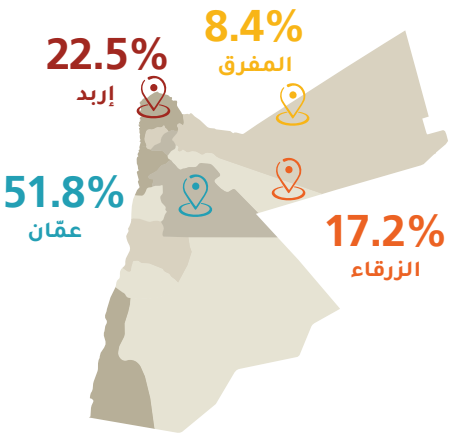

التوزيع حسب الجنسيات

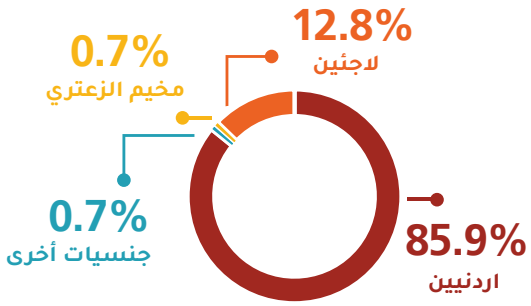

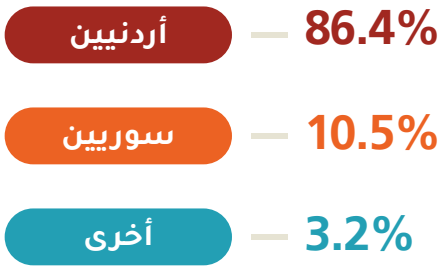

التوزيع حسب الفئة العمرية

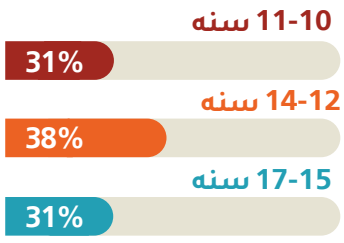

التوزيع حسب الخلفية التعليمية

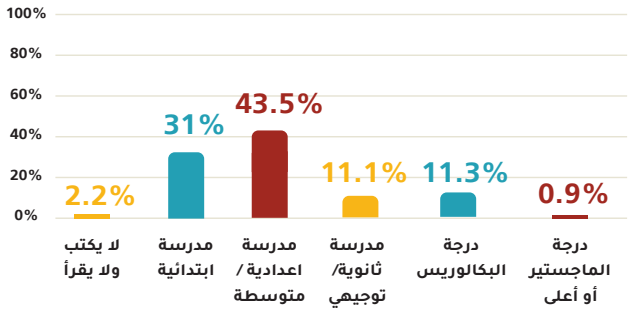

التوزيع حسب الحالة الأجتماعية

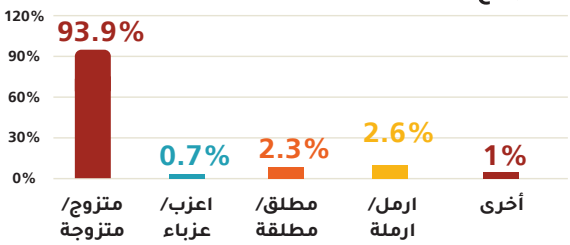

التوزيع حسب المناطق الحضرية/ الريفية

النتائج الرئيسية

4.1 إمكانية اتصال الأطفال بالإنترنت

يُظهر الأطفال من مختلف الفئات العمرية أنماطًا متباينة فيما يتعلق بإمكانية الاتصال بالإنترنت، حيث أفادت الأغلبية قدرتها على الاتصال بخدمة الإنترنت، و يستخدم (56.3%) منهم أجهزتهم الخاصة، بينما يعتمد الآخرين على أجهزة أفراد الأسرة. وتُساهم ديناميكيات النوع الاجتماعي في تشكيل هذا الوصول، وهو ما يتضح في الاختلافات في ملكية الأجهزة وإمكانية الاتصال بالإنترنت بين الذكور والإناث.

والجدير بالذكر أنه وفقًا للأطفال، فإن نسبة أعلى قليلاً من الذكور (61.4%) أفادوا بامتلاك هاتف شخصي متصل بالإنترنت مقارنة بالإناث والتي تشكل نسبتهم (50.9%)، مما يعكس الأعراف والتصورات المجتمعية حول أدوار الجنسين. كما أعرب مقدمي الرعاية عن مخاوفهم بشأن استخدام الإناث للهواتف بشكل غير مُقيّد، مستشهدين بالتوقعات المجتمعية والمخاطر المحتملة التي قد تضر بالسُمعة. وقد تردد صدى هذا الشعور في مناقشات مجموعات التركيز، حيث سلط الضوء على الاختلافات الملحوظة في الأدوار المجتمعية بين الذكور والإناث.

> لدي أربع بنات تتراوح أعمارهن بين 12 و19 عامًا وابن عمره ست سنوات.
> اشتريت لابني هاتفًا وتابلت مرتين لأنه كسرهما، وهو الولد الوحيد. ومع ذلك، لا أعطي أيًا من بناتي الهاتف، ولا حتى عندما يبلغون الثامنة عشرة من العمر.
> وإذا قررت أن أعطي واحدة منهن، فيجب مراقبتها عن كثب.
>
> أم، الزرقاء

> إنني منزعجة من المراقبة المستمرة لهاتفي واشتراط البقاء في الغرفة التي تتواجد فيها أمي وذلك خشية التعرض إلى مضايقات الأولاد، لكنني سرعان ما أهدأ لأنه لا يوجد حل آخر.
>
> يافعة، الزرقاء

> في مجتمعنا، الذكور ليسوا كالإناث، لذلك يجب الحذر عندما يتعلق الأمر باتصالهن في الإنترنت واستخدامه.
>
> أحد أولياء الأمور، المفرق

وتؤثر الرقابة التي يمارسها مقدمي الرعاية بشكل ملحوظ على الاتصال بالإنترنت، لا سيما بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و13 عامًا والإناث في مختلف الفئات العمرية، على الرغم من وجود استثناءات في مناطق معينة في عمّان حيث تتمتع الإناث بمزيد من الاستقلالية باستخدامهن للإنترنت.

وتجدر الإشارة إلى ارتفاع نسبة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و17 عامًا والذين لديهم إمكانية الوصول إلى الأجهزة الشخصية، حيث تصل النسبة إلى 79%، ويسجل الذكور في هذه الفئة العمرية أعلى نسبة (87%) مقارنة بالإناث (70.9%)، مما يسلط الضوء على التفاوت بين الجنسين والعمر في إمكانية الوصول إلى الإنترنت كما هو موضح في الرسم البياني (1).

> استخدم هاتف أمي لأنها ترفض السماح لي باستخدام الهاتف بمفردي قبل أن أبلغ 18 عامًا.
>
> يافعة، الزرقاء

الرسم البياني (1): إمكانية الحصول على الهواتف المحمولة الشخصية (الأطفال حسب العمر والجنس)

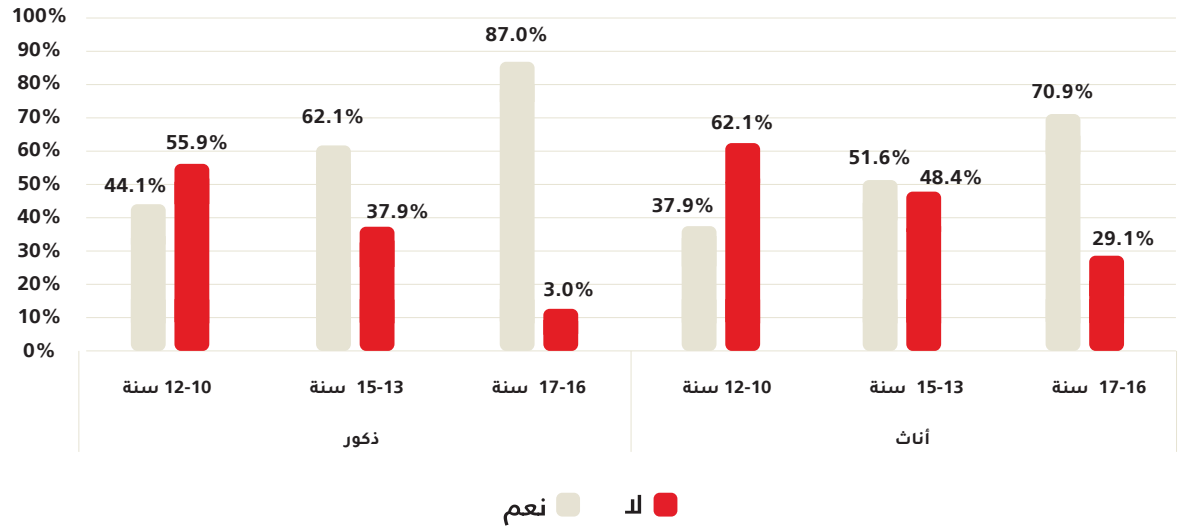

وخلال إجراء جلسات النقاش مع المجموعات المركزة، ذكر الأطفال استخدامهم للإنترنت في سن مبكر، على الرغم من وجود استثناءات بين بعض الإناث في الزرقاء ومخيم الزعتري، حيث يختلف عمر استخدام الإنترنت بين الأطفال بشكل كبير، ويتأثر بالعوامل الثقافية والمجتمعية والفردية.

وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي الوضع والاقتصادي المتدني يميلون إلى البدء في استخدام الإنترنت في سن متأخر بسبب محدودية الوصول إلى الأجهزة الإلكترونية والهواتف. وعلى العكس من ذلك، غالبًا ما يبدأ الأطفال ذوي الوضع والاقتصادي الأفضل في استخدام الإنترنت في سن مبكر جدًا، وأحيانًا حتى قبل الالتحاق بالمدرسة، وذلك بسبب ظروفهم المادية الميسورة.

وأقر كل من الأطفال ومقدمي الرعاية بالتأثير الكبير لجائحة كورونا على أنماط استخدام الأطفال للإنترنت، مع زيادة ملحوظة مدفوعة بالانتقال إلى التعليم عبر الإنترنت. وأعرب نصف الأطفال عن رضاهم عن الاستخدام المتزايد للإنترنت بعد الجائحة، مشيرين إلى أن بعضهم لم يكن يملك أجهزة شخصية قبل الجائحة.

3.1.1 عادات استخدام الإنترنت

عند دراسة عادات الأطفال المتعلقة بالإنترنت، وجد أنه من جميع الفئات العمرية أفادت الأغلبية باستخدام الإنترنت يوميًا. وعلى وجه التحديد، أفاد 76.7% من الأطفال أنهم يستخدمون الإنترنت يوميًا، بالإضافة إلى 18.8% منهم يشيرون إلى استخدامه عدة مرات في الأسبوع.

76.7%
نسبة الأطفال الذين
يستخدمون الإنترنت يومياً

وعلاوة على ذلك، كشفت نتائج البحث النوعي أن مدى استخدام الإنترنت يتأثر بعوامل مثل الجداول المدرسية والإجازات والبرنامج التعليمي الملتحقين به. وتبين أن الأطفال الملتحقين بالمدارس ذات البرامج الدولية يقضون وقتًا أطول عبر الإنترنت مقارنة بنظرائهم في المدارس ذات البرامج الوطنية.

ويعزى هذا التفاوت إلى الاختلافات في المناهج الدراسية، حيث أن الطلبة في البرامج الدولية غالبًا ما يتبعون مناهج تتطلب استخدام الإنترنت. حيث أن المواد الدراسية في الغالب رقمية، مما يسمح بالوصول غير المقيد إلى الموارد التعليمية عبر الإنترنت.

الرسم البياني (2): معدل تكرار استخدام الإنترنت (بالأيام) - الأطفال حسب العمر

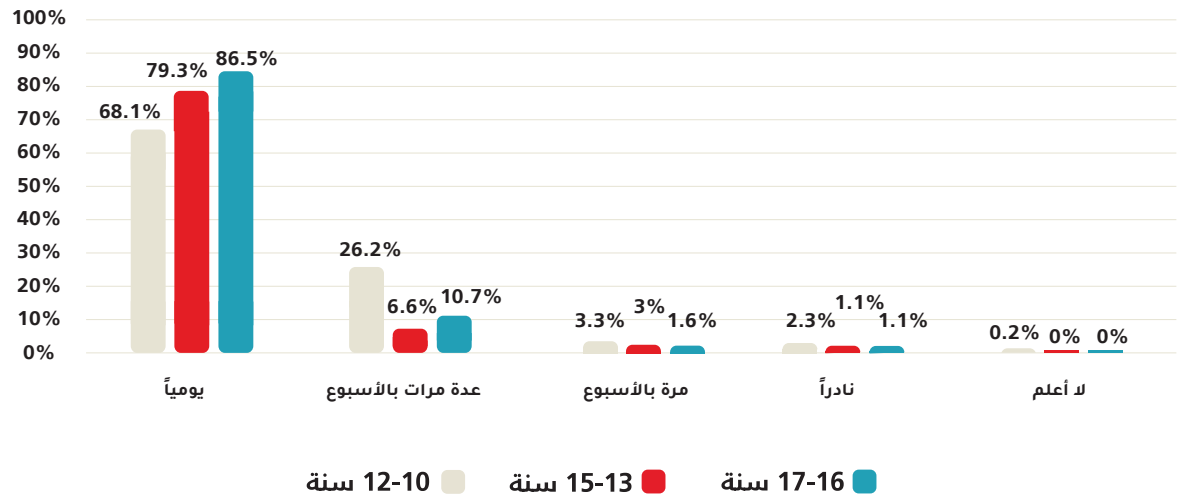

أفاد غالبية الأطفال أنهم يستخدمون الإنترنت لمدة 1-3 ساعات يوميًا (61.5%). وكان الأطفال من الفئة العمرية الأصغر الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عامًا وأولئك الذين ينتمون إلى شريحة اجتماعية واقتصادية أدنى يقضون وقتًا أقل على الانترنت بالمقارنة مع الفئات العمرية الأكبر والفئات ذات الدخل والمستوى المعيشي الأعلى.

الرسم البياني (3): تكرار استخدام الإنترنت (بالساعات) - الأطفال حسب العمر

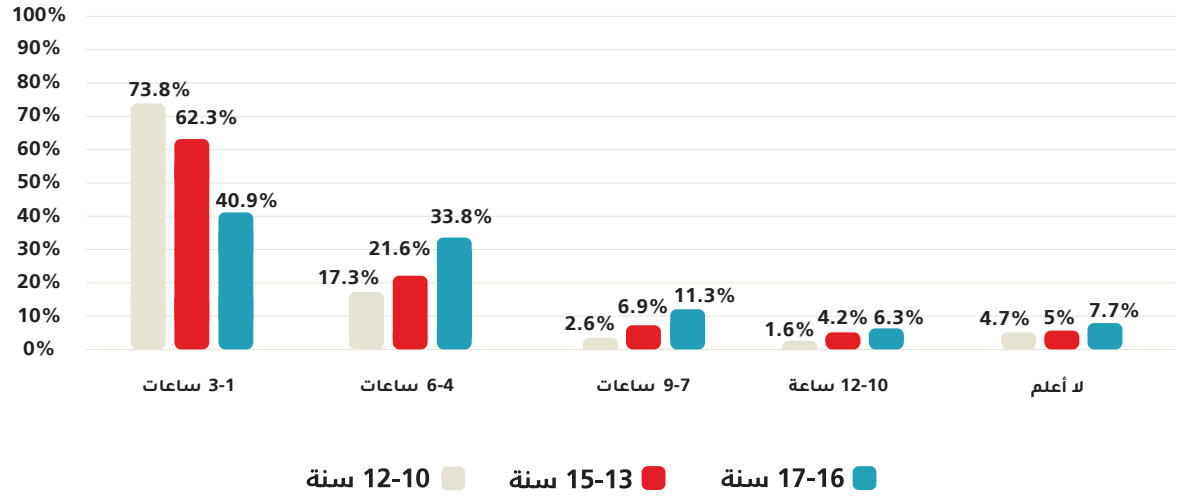

الرسم البياني (4): تكرار استخدام الإنترنت (بالساعات)- الأطفال حسب الحالة الاجتماعية الاقتصادية.

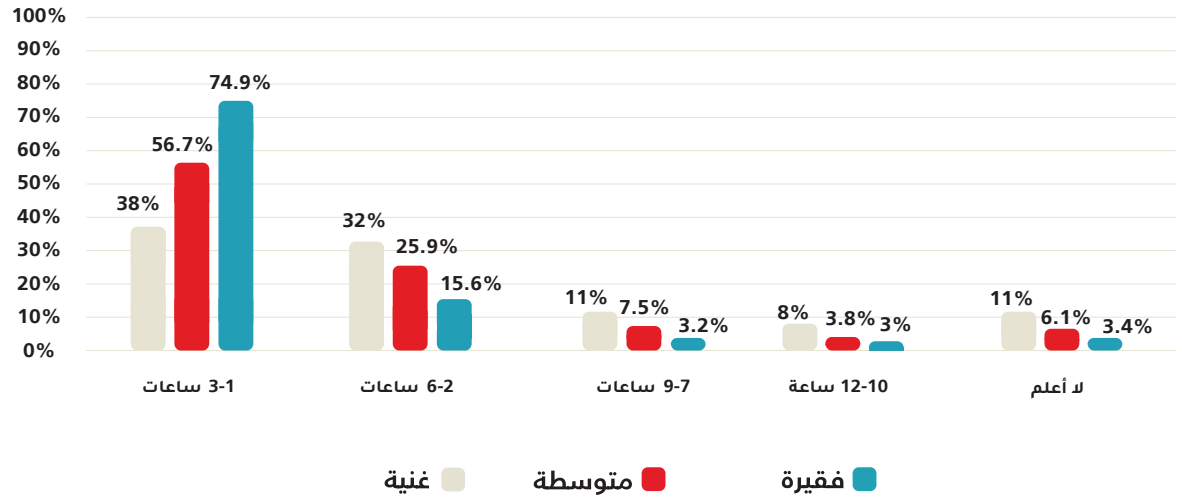

من ناحية أخرى، ومن وجهة نظر مقدمي الرعاية، تم تقدير متوسط وقت استخدام أطفالهم للإنترنت بـ 2.6 ساعة، في حين قدم الأطفال تقديرًا أقل قليلاً يبلغ 1.5 ساعة، وقد تشير هذه البيانات إلى أن الأطفال قد يقللون من تقدير الوقت الذي يقضونه على الإنترنت، ربما بسبب فقدان الإحساس بالوقت أثناء ممارسة الأنشطة عبر الإنترنت. وقد يرى المراقبون الخارجيون أن الوقت الفعلي الذي يقضيه الأطفال على الإنترنت يفوق ما ذكره الأطفال.

4.2 مراقبة الإنترنت

أفاد غالبية الأطفال أنهم حصلوا على إذن لإستخدام الإنترنت، حيث أشار ما نسبته 80.4% منهم إلى ذلك، ولم يلاحظ أي اختلاف ملموس بين الجنسين.

الرسم البياني (5): إذن استخدام الإنترنت - الأطفال

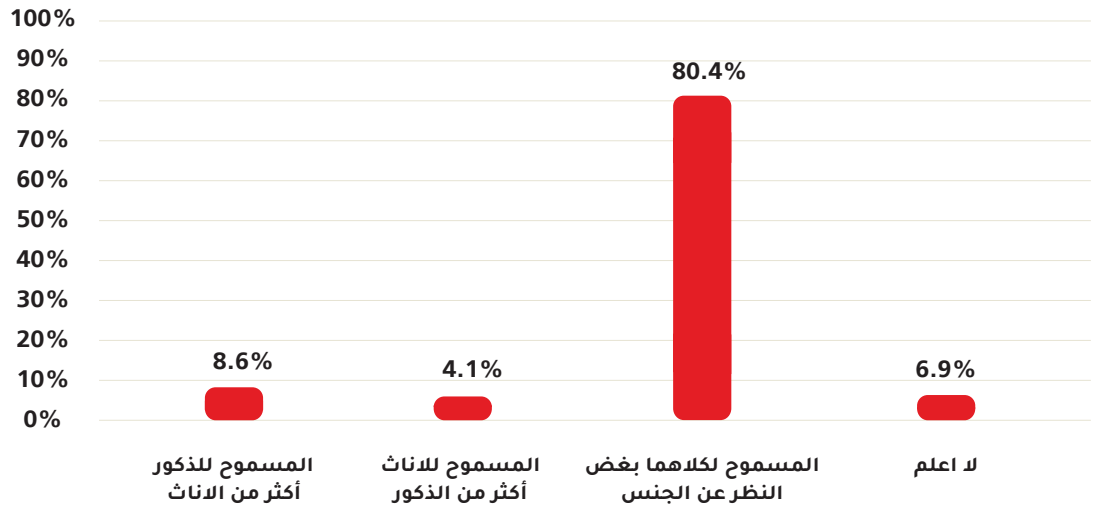

على الرغم من منح الإذن لأطفالهم باستخدام الإنترنت، أعرب أولياء الأمور بأغلبية ساحقة عن تفضيلهم للإشراف على أنشطة أطفالهم عبر الإنترنت مباشرة، حيث شارك 69.7% منهم هذا الرأي. ومن خلال التعمق في آليات الإشراف، ظهرت اختلافات في أساليب الوالدين، خاصة فيما يتعلق بالأطفال الأصغر سنًا. وقد لوحظ أن عدداً أكبر من أولياء الأمور أفادوا بتفضيلهم للإشراف المباشر عندما كان أطفالهم أصغر سناً أي بين سن الـ(10-11 سنة)، حيث سمح 75% منهم باستخدام الإنترنت تحت الإشراف المباشر فقط.

> أعطي ابني البالغ من العمر 12 عامًا هاتفًا لاستخدام الإنترنت، ولكن لمدة ساعة واحدة فقط، وعليه أن يجلس حيث أستطيع رؤيته.
>
> أحد أولياء الأمور، إربد

> استخدم الإنترنت غالبًا مع والدتي، فهي تتابع الشيخ عثمان خميس وماهر المعيقلي، وكذلك الصحفي صالح من غزة الذي ينقل الأحداث.
>
> يافع، عمان

لكن مع تقدم الأطفال في السن، خاصة بين سن 15 و17 عاماً، انخفضت النسبة إلى 66%، مما يشير إلى التحول التدريجي نحو منح المزيد من الاستقلالية في استخدام الإنترنت.

> نحن نراقب الأطفال الصغار، ولكن عندما بلغ ابني السادس عشر من العمر، فإنه لا يسمح لنا بالاقتراب من هاتفه.
>
> أم، عمان

بالإضافة إلى ذلك، لوحظ وجود فوارق بين الجنسين في مواقف الوالدين تجاه الإشراف، خاصة بين الطفلات الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين 14 و17 عامًا، حيث أعرب نصفهم عن مخاوفهم بشأن الخصوصية في استخدامهن للإنترنت. وينبع هذا القلق من الأعراف المجتمعية والقيود الوالدية المُطَبَقة لحماية سلامتهم. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أنه في غرب عمان، تتمتع الإناث بحرية أكبر في الوصول إلى الإنترنت مقارنة بالمناطق الأخرى، مما يعكس الاختلافات المناطقية في مواقف الوالدين والأعراف الثقافية.

> اشبك هاتف ابنتي ببريدي الالكتروني لاتحكم بما تشاهده، أما ابني المراهق يجب ان يتمتع بالخصوصية فهو ذكر، لذلك لا اراقبه.
>
> أحد أولياء الأمور، المفرق

الرسم البياني (6): مراقبة الإنترنت - أولياء الأمور حسب عمر الطفل

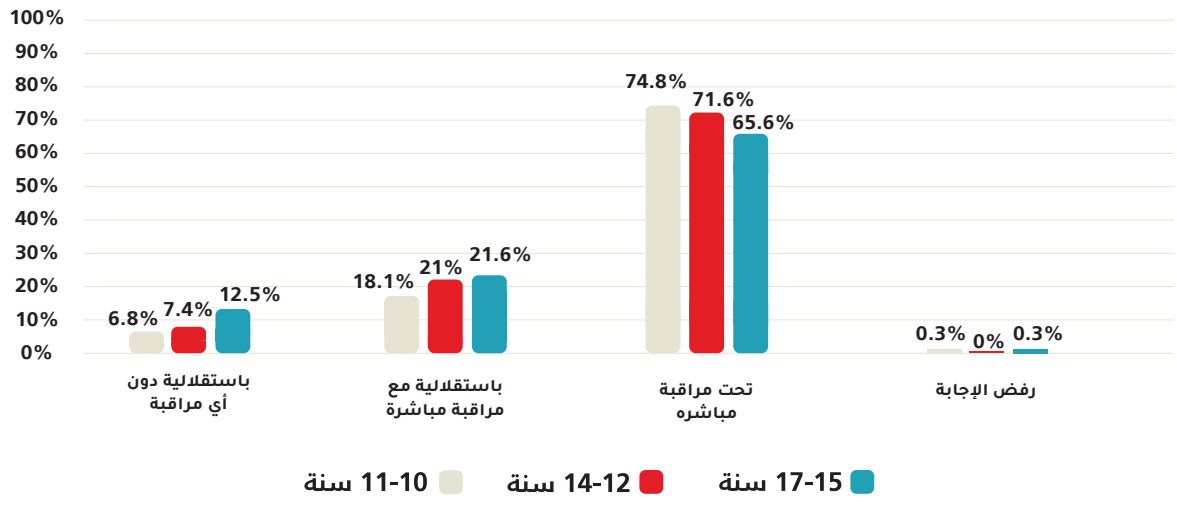

4.3 التحرش عبر الإنترنت والسلامة الرقمية

3.3.1 السلامة الرقمية

عندما تم استطلاع آراء أولياء الأمور حول مدى إدراكهم لسلامة أطفالهم أثناء استخدام الإنترنت، بدت الإجابات موزعة بالتساوي تمامًا. وأعربت الأغلبية، بنسبة 31.4%، عن مستوى معتدل من الثقة في سلامة أطفالهم على الإنترنت.

بالإضافة إلى ذلك، أفاد 24.5% أنهم يشعرون بأن درجة سلامة أطفالهم كانت منخفضة. أما الذين شعروا بأن أطفالهم ليسوا آمنين على الإطلاق، فبلغت نسبتهم 23%. وأخيرًا، بلغت نسبة الذين شعروا بأن أطفالهم آمنين إلى حد كبير 21.1%، وهي النسبة الأقل ولكنها لا تزال قريبة نسبيًا من الآخرين.

وكشف التوزيع حسب النوع الاجتماعي أن الأباء المشاركين كانوا أكثر ميلاً (27.5%) للشعور بأن أطفالهم آمنين إلى حد كبير مقارنة بالإناث، حيث شارك 13.7% فقط نفس المستوى من الثقة.

ويشير هذا إلى أن الأمهات قد يكن أكثر تنبهاً للمخاطر المحتملة من الأباء.

الرسم البياني (7): الشعور بالأمان أثناء استخدام الأطفال للإنترنت - أولياء الأمور حسب النوع الاجتماعي

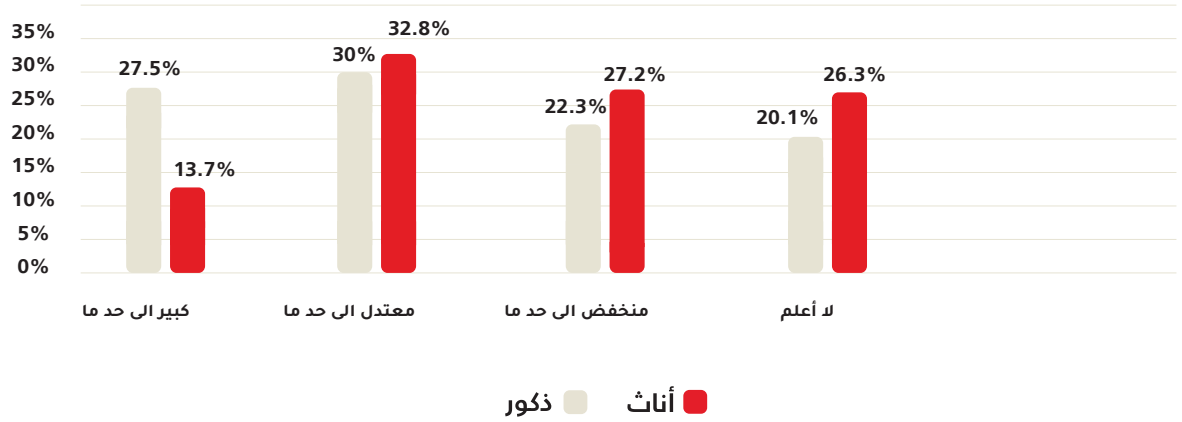

3.3.2 التعرض للعنف الرقمي

بشكل عام، عندما تم سؤال كل من أولياء الأمور والأطفال عن التعرض للإساءة عبر الإنترنت والتنمر والسب العلني والضغط النفسي، فإن (15.8%) من الأطفال في كلتا الفئتين العمريتين (10-12 13-17) أجابوا أنهم تعرضوا لمثل هذه الحوادث.

15.8% من الأطفال
الذين أفادو بتعرضهم للعنف الرقمي

وبالمثل، نادرًا ما تحدث أولياء الأمور عن أن أطفالهم يواجهون هذه المشكلات وشكلت نسبتهم (3.9%) فقط، مع تعبير ملحوظ بنسبة 21.1% عن ثقتهم في سلامة أطفالهم عبر الإنترنت. ومع ذلك، يشير التباين في البيانات بين ما أفاد به الأطفال وذويهم إلى أن أولياء الأمور قد لا يكون لديهم فهم كامل لتجارب أطفالهم عبر الإنترنت.

3.9% من أولياء الأمور
الذين أفادوا بتعرض أطفالهم للعنف الرقمي

وتم التأكيد على ذلك أيضًا من خلال النتائج التي تشير إلى أن 7% من الأطفال أفادوا بعدم مشاركة ذويهم في محادثات حول الأمان على الإنترنت، وأن 9% من الأطفال يستخدمون الإنترنت بشكل مستقل دون إشراف. وقد تؤدي مثل هذه التناقضات إلى عدم معرفة أولياء الأمور بشأن احتمال تعرض أطفالهم للمخاطر عبر الإنترنت.

تظهر اختلافات ملحوظة عند مقارنة وجهات نظر الوالدين حول مشكلة العنف الرقمي الذي يتعرض له الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين 10-17 سنة. إذ حدد أولياء الأمور أن التنمر يشكل مصدر القلق الرئيسي بالنسبة للذكور (18.1%)، في حين اعتُبر التحرش الجنسي هو المشكلة السائدة بالنسبة للإناث (16.2%).

ومع ذلك، أعرب كلا الجنسين عن مخاوفهم بشأن مشاركة الصور ومقاطع الفيديو غير اللائقة على الإنترنت. وعلى الرغم من هذه الفروق، كانت المشكلات ذات التصنيف الأعلى متشابهة تمامًا لكلا الجنسين، مما يشير إلى أن أولياء الأمور يدركون عمومًا الأنواع الشائعة من العنف الرقمي التي يواجهها اليافعون واليافعات، بغض النظر عن الجنس. ويسلط هذا الوعي الضوء على التأثير الكبير للعنف الرقمي على الحياة اليومية لليافعين واليافعات وتفاعلهم مع العالم الرقمي، مع تحديد المخاطر بما في ذلك سرقة الحسابات، وإساءة استخدام الصور الشخصية (خاصة بين الفتيات)، ومحاولة الابتزاز، والتعرض لمحتوى غير لائق، والتفاعل مع الغرباء أثناء اللعب عبر الإنترنت، وفقدان الخصوصية.

> أبرز المخاطر التي قد تواجه الإناث هي سرقة صورهن عبر الإنترنت ومحاولة ابتزازهن للقيام بأمور غير لائقة من قبل أشخاص غير أسوياء.
>
> أب، المفرق

3.3.3 الهشاشة الرقمية

تُساهم عوامل رئيسية عدة في مدى هشاشة وتعرض الأطفال للإساءة عبر الإنترنت، ومنها وعيهم بالمخاطر عبر الإنترنت، وأنماط استخدام الإنترنت، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية.

والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا، وخاصة أولئك الذين ينتمون إلى خلفيات اجتماعية واقتصادية أكثر حظًا ويتمتعون بإمكانية وصول أكبر إلى الإنترنت، ويشاركون على نطاق واسع في الأنشطة الرقمية مثل التعلم عبر الإنترنت والتواصل الاجتماعي واستهلاك الوسائط، يظهرون وعيًا متزايدًا بالمخاطر عبر الإنترنت، مثل سرقة الحسابات الشخصية واستغلال الصور.

وعلى العكس من ذلك، قد يكون الأطفال الأصغر سنًا وأولئك الذين ينتمون إلى فئات اجتماعية واقتصادية أدنى أقل إدراكًا لبعض المخاطر، مما يجعلهم أكثر عرضة للإساءة عبر الإنترنت. وتؤكد الأبحاث التي أجرتها منظمة إنقاذ الطفل الدولية في سبعة بلدان هذه النتائج، مما يشير إلى أن الأطفال من الخلفيات الاقتصادية الأكثر حظًا كانوا مجهزين بشكل أفضل لاستخدام إعدادات الخصوصية وحماية سلامتهم الرقمية، مما يجعلهم أقل عرضة للإساءة عبر الإنترنت. ومع ذلك، فإن الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يؤدي إلى الإدمان الرقمي، والذي من شأنه ان يؤدي إلى تفاقم نقاط الضعف التي يواجهها الأطفال عبر الإنترنت.

وعلاوة على ذلك، هناك فجوة كبيرة في المعرفة بشأن قوانين الجرائم الإلكترونية بين كل من مقدمي الرعاية والأطفال، مما قد يعيق قدرتهم على معالجة التهديدات عبر الإنترنت بشكل فعال، نتيجة لضعف البرامج التعليمية والتوعية الشاملة حول السلامة الرقمية والحقوق القانونية لتمكين الأطفال ومقدمي الرعاية من الحماية من التحرش والاستغلال عبر الإنترنت.

جدول (3): أنواع التحديات التي يواجهها الأطفال على الإنترنت
(من وجهة نظر الأطفال)

التحديات	العدد	النسبة المئوية ٪
التنمر	47	36.7%
قرصنة الحسابات الإلكترونية	24	18.5%
الابتزاز	16	12.3%
التحرش الرقمي	8	6.1%
انتحال الشخصية أو الحسابات المزيفة	6	4.6%
التمييز والاستبعاد من الأخرين	6	4.5%
مشاركة صور وفيديوهات غير لائقة	6	4.4%
الاحتيال	5	3.8%
غير ذلك	4	3.5%
التشهير	3	2.4%
الإجبار على المشاركة في أنشطة دون الرضا	2	1.5%
نشر المعلومات الخاطئة/ أخبار خاطئة/ والشائعات	1	0.9%
الضغوطات الإلكترونية بهدف التورط في ممارسات مؤذية	1	0.9%
المجموع	**129**	**100.0%**

جدول (4): أنواع المشكلات التي يواجهها الأطفال على الإنترنت
(من وجهة نظر الأهل)

التحديات	العدد	النسبة المئوية ٪
التنمر	12	24.1%
الابتزاز	9	17.8%
قرصنة الحسابات الرقمية	7	13.4%
الاحتيال	5	9.3%
التحرش الرقمي	4	7.8%
الحسابات المزيفة وسرقة الهويات	4	7.6%
التمييز والاستبعاد	3	6.2%
غير ذلك	2	4.2%
نشر المعلومات الخاطئة والإشاعات	2	4.0%
التشهير	2	4.0%
الضغوطات الإلكترونية بهدف التورط في ممارسات مؤذية	1	1.7%
المجموع	**50**	**100.0%**

3.3.4 أشكال الإساءة الرقمية

بينت النتائج أن التنمر من أكثر أشكال العنف الرقمي على الأطفال شيوعًا و الأبرز من وجهة نظر كل من أولياء الأمور والأطفال ومن المثير للاهتمام أن الأطفال حددوا اختراق الحسابات باعتباره مصدر القلق الثاني الأكثر انتشارًا لديهم من بين الأطفال الذين أبلغوا عن تعرضهم الإساءة الرقمية.

واختار أولياء الأمور في أغلب الأحيان اختراق الحسابات باعتبارها المشكلة الثالثة الأكثر شيوعًا في حين حل الابتزاز ثانيًا من وجهة نظر الأهالي.

1. التنمر الإلكتروني:

يظهر التنمر الإلكتروني كقضية منتشرة بين الأطفال، حيث تنطوي على نقل رسائل الإهانة والسخرية والتهديد عبر منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل إنستغرام والواتساب. ويتورط الأطفال من مختلف الجنسيات، بغض النظر عن جنسهم، في حوادث التنمر الإلكتروني، وغالبًا ما يستخدمون الميم (memes) كوسيلة للسخرية عبر الإنترنت ضد زملائهم. ومما يثير القلق أن مرتكبي التنمر عبر الإنترنت هم في كثير من الأحيان أفراد معروفين للضحايا، بما في ذلك الأصدقاء وزملاء الدراسة وحتى الأقارب.

> أتعرض للتنمر بسبب لون بشرتي، يقولون لي إنني سمراء والأجمل أن أكون بيضاء.
>
> إحدى اليافعات، الزرقاء

وعلاوة على ذلك، فإن الأطفال الذين يستخدمون الألعاب الإلكترونية يواجهون أيضًا تجارب سلبية للتنمرالإلكتروني، بما في ذلك التعرض للغة المسيئة والسخرية والاعتداءات اللفظية داخل مجتمع اللعب. حيث تساهم هذه التجارب في خلق بيئة معادية عبر الإنترنت يمكن أن يكون لها آثار ضارة على الصحة العقلية والعاطفية للأطفال.

> عندما ألعب، إذا فزت على الخصم، فإنهم يهينونني ويسبونني بكلمات مسيئة.
>
> إحدى اليافعات، عمان

2. التحرش الجنسي:

خلال ورش العمل التفاعلية لليافعين، تم الكشف عن أن ما يقرب من نصف الفتيات واجهن مواقف مؤلمة تتعلق بالنشر غير المصرح به لصورهن. وغالبًا ما تتضمن هذه الحوادث تهديدات بمشاركة صور إضافية أو طلبات للتعارف، إلى جانب مناقشات حول مواضيع جنسية. بالإضافة إلى ذلك، أبلغت بعض الطفلات عن حالات تحرش جنسي، غالبًا ما تكون تحت ستار عروض الزواج، على الرغم من اعترافهن بأن مثل هذه العروض غير محتملة بسبب صغر سن المتحرش.

> لقد تعرضت للتحرش الجنسي من شاب يبلغ من العمر 30 عامًا، تواصل معي عبر تطبيق مسنجر. أخبرني بتفاصيل عن الزواج والولادة، مما سبب لي ضائقة نفسية شديدة. أبلغت والديّ، وقاموا بإبلاغ وحدة الجرائم الإلكترونية بالحادثة.
>
> إحدى اليافعات، عمان

وتسلط هذه الحوادث الضوء على الواقع المروع للتحرش الجنسي الإلكتروني، حيث يستخدم المحترش أساليب خادعة مختلفة للضغط على ضحاياهم. ويلجأ البعض إلى التلاعب الاجتماعي، كالتقدم بعروض زواج، بينما يستغل آخرون مهاراتهم التكنولوجية للتلاعب بالصور، وتحويلها إلى محتوى جريء. بالإضافة إلى ذلك، قد يحصل المتحرشون بشكل غير قانوني على معلومات شخصية دون موافقة الضحية ثم يستغلونها لإصدار طلبات محددة أو التسبب في ضائقة نفسية.

> كثير من المتحرشين يبررون رغبتهم في التعرف على الجنس الآخر بنية صادقة، ففي إحدى المرات قال شاب لصديقتي إنه سيخبر عائلته بأكملها برغبته في الزواج منها، رغم أن عمره 16 عامًا، وصديقتي عمرها 14 عامًا.
>
> إحدى اليافعات، إربد

3. مخاطر أمن المعلومات:

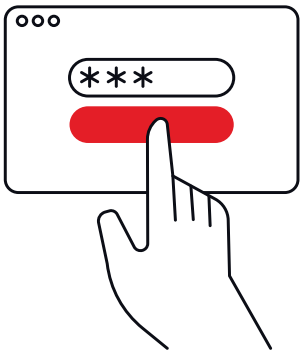

واجه غالبية الأطفال المشاركين في ورش العمل التفاعلية مخاطر مختلفة تتعلق بأمن المعلومات، بدءً من انتهاكات الخصوصية ووصولاً إلى اختراق البيانات الشخصية وانتهاكات الحسابات. بحيث تتعرض الطفلات بشكل خاص لهذه المخاطر، مع انتشار سرقة الحسابات وإساءة استخدام الصور الشخصية.

> لقد قامت صديقتي بالدخول إلى حسابي، وأخذ صوري الشخصية، واستخدمها في حساب مزيف لإنتحال شخصيتي.
>
> إحدى اليافعات، مخيم الزعتري

4. مخاطر المحتوى:

يتعرض الأطفال لأنواع مختلفة من المحتوى غير المناسب عبر الإنترنت، بما في ذلك الإعلانات والمواد العنصرية أو التمييزية والمواقع التي تروج للسلوكيات غير الصحية مثل إيذاء النفس. وسلط المشاركون الضوء على الحالات التي واجهوا فيها مثل هذا المحتوى، وعبروا عن الصدمة والانزعاج، وكثيرًا ما اختاروا الخروج من المنصات أو تخطي المحتوى تمامًا.

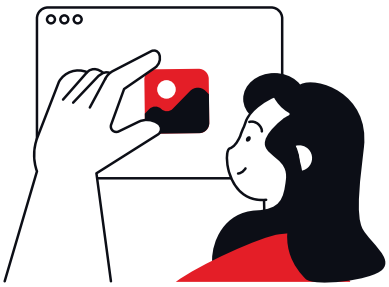

وتحوي بعض التطبيقات والمنصات انتهاكات كبيرة تتعلق بالمحتوى والخصوصية للأطفال إذ أن الفئة الأصغر من سن 10 إلى 13 أشاروا إلى أن الألعاب الإلكترونية مثل Free Fire و Roblox إلى جانب موقع فيسبوك وYouTube بإعلاناته غير المناسبة تشكل مصادر إزعاج بسبب المحتوى غير المناسب لأعمارهم.

> أكثر تطبيق فيه انتهاكات هو الألعاب مثل روبلكس، والإعلانات غير المناسبة لعمري في اليوتيوب.
>
> إحدى اليافعات، الزرقاء

من ناحية أخرى، يواجه الأطفال الأكبر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا) انتهاكات المحتوى والخصوصية بشكل أساسي على Instagram، يليهم Snapchat، وPUBG، وFortnite. ويتم الاستشهاد بهذه التطبيقات بسبب محتواها الإشكالي، ربما لأنه نابع من طبيعة المحتوى والمحادثات على هذه المنصات.

5. المخاطر الاجتماعية:

يواجه الأطفال مخاطر مختلفة تتعلق بسلامتهم الذهنية وأدائهم الأكاديمي بسبب الاستخدام المفرط للإنترنت والتعرض لخطاب الكراهية عبر الإنترنت. حيث لاحظ مقدمو الرعاية أن الأطفال الذين يقضون ثلاث ساعات أو أكثر على الإنترنت، وخاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 13 عامًا، أكثر عرضة لمشاعر العزلة والوحدة مقارنة بزملائهم ذو النشاط المحدود على الإنترنت.

ويساهم هذا الوقت الطويل أمام الشاشات أيضًا في إضعاف العلاقات بين أولياء الأمور والأطفال، مما يعزز الشعور بالغربة وبعد المسافة داخل الأسرة.

> أحيانا من كثرة ما أتابع برامج من كوريا أشعر أنني أعيش هناك وعندما أستفيق وأعود إلى الواقع أشعر بالضيق، حقا أتمنى أن أعيش في سيول أو مدينة بوسان.
>
> إحدى اليافعات، إربد

علاوة على ذلك، فإن خطاب الكراهية الذي يستهدف الأطفال على أساس جنسياتهم وجنسهم يعد ظاهرة مثيرة للقلق. وقال أطفال سوريون أنهم يتعرضون للتحريض على العنف والتنمر على شبكات التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تفاقم ضعفهم وشعورهم بعدم الأمان.

3.3.5 من هم المسيئين عبر الأنترنت:

يتم ارتكاب غالبية حالات التنمر الإلكتروني من قبل أفراد معروفين للضحايا، كالأصدقاء وزملاء الدراسة والأقارب، مما يشير إلى أن المعتدين في حالات التنمر والإساءة الإلكترونية غالبًا ما يكونون أفرادًا داخل الدائرة الاجتماعية للضحايا أو من معارفهم. ومع ذلك، فمن المهم أن ندرك أن الإساءة الإلكترونية يمكن أن تنشأ من مصادر مختلفة، بما في ذلك الزملاء، أو الغرباء على منصات التواصل الاجتماعي، أو المحتالين على الإنترنت، أو حتى الأفراد المعروفين للضحايا في الحياة الواقعية.

ولذلك، فإن رفع مستوى الوعي حول المخاطر الإلكترونية وتعزيز السلوكيات الآمنة عبر الإنترنت أمر بالغ الأهمية لحماية الأطفال من المعتدين المحتملين والتفاعلات الضارة على الإنترنت من خلال تثقيف الأطفال ومقدمي الرعاية حول التعرف الإساءة الإلكترونية والرد عليها، بحيث يمكن اتخاذ تدابير استباقية للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالتنمر والتحرش الإلكتروني.

ورغم عدم وجود سؤال مباشر في الاستطلاع الكمي عن هوية المتنمرين، لكن 64.7% من اليافعين واليافعات المشاركين في مجموعات التركيز أفادوا أن معظم التنمر الإلكتروني يكون غالباً من أشخاص يعرفونهم، في المقام الأول من الأصدقاء وزملاء الدراسة، يليهم الأقارب.

4.4 التعامل مع الإساءة عبر الإنترنت

من بين جميع الأطفال الذين أبلغوا عن تعرضهم للإساءة من كلا الفئتين العمريتين، وبنسبة متوسطة تبلغ 7.9٪، تم سؤالهم عما إذا كانوا اتخذوا أي إجراءات لمعالجة هذه المشكلة. وأجابت الغالبية، التي تشكل 69.3٪، بنعم، بينما أشارت نسبة أصغر، 30.7٪، إلى أنهم لم يتخذوا أي إجراء.

وعند التعامل مع هذه المشكلات، يلجأ الأطفال بشكل متكرر إلى المساعدة الأسرية كحل رئيسي.

ومن الجدير بالذكر أن الأطفال في أغلب الأحيان يطلبون الدعم من أمهاتهم (26.8٪)، تليها طلب المساعدة من آبائهم (16.9٪) كخيار ثانٍ.

> أخبرت أمي ومعلمتي عندما اخترقت زميلتي في المدرسة حساباتي وعملت حسابا وهميا باسمي ونشرت صوري.
>
> إحدى اليافعات، عمان

جدول (5): الإجراءات المتخذة لمعالجة المشاكل من وجهة نظر الأطفال

الإجراء	العدد	النسبة المئوية ٪
أخرى	29	27.3%
طلبت المساعدة من والدتي	29	26.8%
طلبت المساعدة من والدي	18	16.9%
استجبت لمن تسبب لي بالمشاكل بنفس الطريقة	15	13.9%
طلبت المساعدة من الشرطة	5	5.0%
طلبت المساعدة من المعلم	3	2.8%
طلبت المساعدة من أحد أفراد الأسرة الذكور	3	2.7%
طلبت المساعدة من أحد أفراد الأسرة الإناث	2	1.8%
طلبت المساعدة من مرشد المدرسة	1	1.0%
طلبت المساعدة من منظمة المجتمع المدني	1	0.9%
رفض الإجابة	1	0.9%
المجموع	**108**	**100.0%**

وفي الفئة العمرية الأصغر (10-13 سنة)، يطلب الأطفال عادةً المساعدة من والديهم عند مواجهة مخاطر الإنترنت، ويلجأون إلى المعلمين في المدرسة إذا كانت المشكلة تتعلق بأحد زملائهم. وعلى العكس من ذلك، تميل الفئة العمرية الأكبر (14-17 عامًا) إلى إشراك أحد والديهم أو التعامل مع الموقف بشكل مستقل، ويطلبون المساعدة أحيانًا من وحدة الجرائم الإلكترونية.

> من المستحيل أن أخبر زوجي بما حدث لإبنتي، حيث تمت سرقة حسابها الشخصي ونشر صورها.
>
> أم، عمان

وظهر وجود اختلاف ملحوظ بين الجنسين، حيث اتخذت نسبة أعلى من الإناث (83.3%) إجراءات لمعالجة المشكلات عبر الإنترنت مقارنة بالذكور (60.3%). حيث تلجأ الإناث في المقام الأول إلى أمهاتهن أو أختهن الكبرى أو صديقتهن للحصول على المشورة عند مواجهة المخاطر عبر الإنترنت، وغالبًا ما يتجنبن إشراك أفراد الأسرة الذكور بسبب الأعراف الاجتماعية. كما تختار بعض الإناث التزام الصمت بشأن المشكلات التي يواجهنها عبر الإنترنت بسبب الضغوط المجتمعية ضد الإبلاغ عن الانتهاكات، وخاصة حالات التحرش الإلكتروني. ومع ذلك، كانت هناك اختلافات ملحوظة فكانت الإناث في غرب عمان أكثر ميلاً لإبلاغ آبائهن بالانتهاكات، بما في ذلك حالات التحرش الإلكتروني. علاوة على ذلك، من بين الأطفال الذين أبلغوا عن تعرضهم للتحرش، شعرت الأغلبية (52.7%) بالارتياح عند مناقشة مشاكلهم التي تعرضوا لها عبر الإنترنت. ومع ذلك، أعرب جزء كبير بنسبة (30.9%) عن عدم ارتياحهم في معالجة مثل هذه المشاكل، على الرغم من أن هذا الانزعاج كان أقل بين الإناث، حيث أبلغن 13.9% فقط عن مشاعر مماثلة.

الرسم البياني (8): مناقشة المشاكل التي يواجهها الأطفال عبر الإنترنت بشكل مريح حسب النوع الاجتماعي

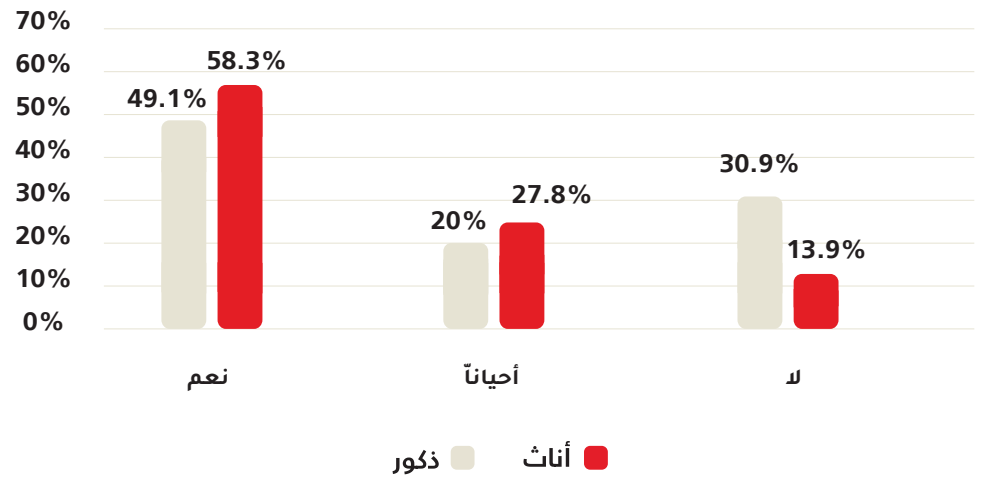

ومن بين المشاركين، كان هناك تناقض ملحوظ في مستويات الراحة عند مناقشة المشاكل الإلكترونية بين غير اللاجئين واللاجئين. في حين أعرب 56.3% من غير اللاجئين عن ارتياحهم في مناقشة مثل هذه الأمور، بينما أفاد اللاجئون عن مستوى راحة أقل بكثير بنسبة 30%.

ويسلط هذا التفاوت الضوء على الديناميكية الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على تردد اللاجئين في حل المشاكل التي يواجهونها على الإنترنت بشكل علني، خاصة إذا كان الطرف الآخر غير لاجئ. وبفعل القيم الثقافية السائدة التي تتجلى في عبارات مثل «يا غريب، كن أديب»، اختار العديد من اللاجئين الصمت بدلاً من طلب المساعدة. وكان يُنظر إلى هذا الصمت على أنه إجراء وقائي، لا سيما في ضوء نقاط الضعف المرتبطة في كثير من الأحيان بوضعهم كلاجئين. وأعرب بعض اللاجئين عن اعتقادهم بأن التزام الصمت عند مواجهة المشاكل ، سواء عبر الإنترنت أو في الحياة الواقعية، هو الإجراء الأكثر حكمة.

ونتيجة لذلك، ظهر حظر حسابات الأفراد المثيرين للمشاكل كاستراتيجية مشتركة بين اللاجئين، وكوسيلة لتقليل المزيد من التفاعلات والأضرار المحتملة على الصعيد الإلكتروني.

الرسم البياني (9): الراحة في مناقشة المشاكل التي يواجهها الأطفال عبر الإنترنت من قبل اللاجئين

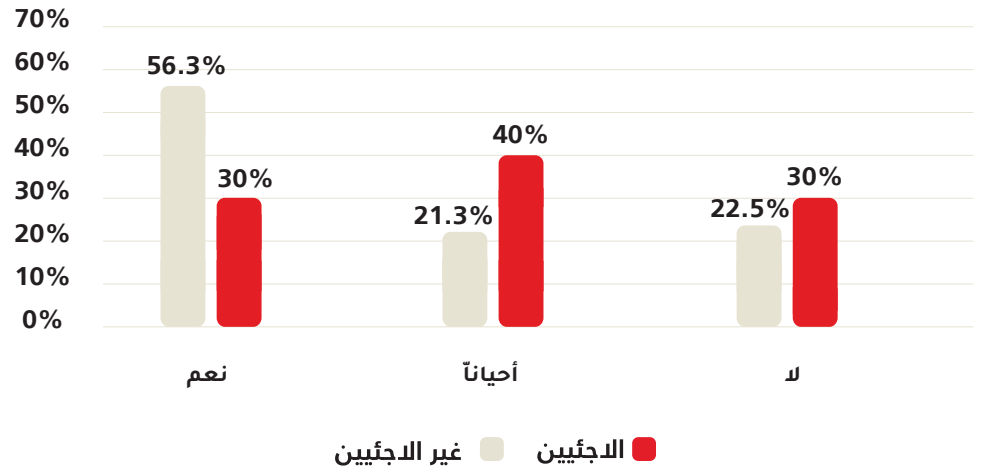

بالإضافة إلى ذلك، عندما تم سؤالهم عن نتائج جهودهم لمواجهة التحرش، أبلغت الغالبية عن نجاحها في حل المشكلة بنسبة (89.3٪). ومع ذلك، وجدت نسبة صغيرة أن جهودهم لم تكن ناجحة، مشيرين إلى عدم تحقيق مطالبهم أو حقوقهم. وعلى الرغم من هذه التجارب، أفاد نحو 31.5% من الأطفال أن العنف الرقمي لا يؤثر عليهم، بينما يشعر 15.1% بالقلق من المشاكل، ويختار 12.2% إغلاق حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

4.5 استخدام الإنترنت

3.5.1 الإنترنت كوسيلة تعليم

وتكشف الدراسة أن أسباب استخدام الأطفال للإنترنت تنقسم بالدرجة الأولى إلى فئتين: الترفيه بنسبة (45.4%)، مثل ممارسة الألعاب عبر الإنترنت وملء أوقات الفراغ والتواصل مع الأصدقاء، والتعليم بنسبة (54.5%)، ويشمل إكمال الواجبات المنزلية والبحث عن المعلومات، والوصول إلى المواد والمنصات التعليمية.

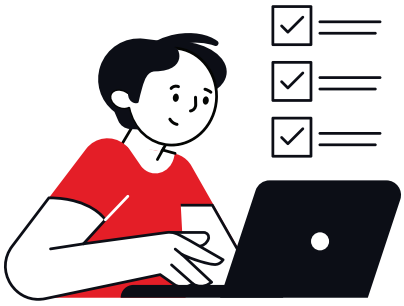

وكشفت النتائج النوعية أن الأطفال يستخدمون الإنترنت لأغراض ترفيهية بما في ذلك مشاهدة الأفلام والرسوم المتحركة ومتابعة المشاهير، ولعب الألعاب عبر الإنترنت، والتواصل مع الأصدقاء عبر الإنترنت على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

> أحب الأنمي الياباني، بل أصبحنا من جيش الأوتاكو (المتعصبين للأنمي الياباني) ضد الإنتاج الكوري المسمى بالكيبوب و Army.
>
> أحد اليافعين، عمان

وعلى وجه الخصوص، تكشف النتائج عن حماس كبير بين معظم المشاركين (بغض النظر عن الفئة العمرية والنوع الاجتماعي والجنسية - داخل وخارج مخيمات اللاجئين) في مشاهدة الرسوم المتحركة اليابانية الشهيرة (الرسوم المتحركة المدبلجة)، بما في ذلك كرتون المحقق كونان، وناروتو، وهجوم العمالقة، وغيرها، حيث أفاد بعض الأطفال أنهم يقضون أكثر من خمس ساعات في مشاهدة مسلسلات الأنمي يوميًا. وتكشف النتائج أن هذه الرسوم المتحركة لعبت دورًا مهمًا في تشكيل توجهاتهم الفكرية نحو الثقافة اليابانية، لدرجة أن السفر إلى اليابان أصبح حلمًا لبعض الأطفال.

> أشاهد قاتل الشياطين، السراب، القناص، انيوشا، وأتمنى ان أصبح محققة مثل كونان.
>
> إحدى اليافعات، مخيم الزعتري

> سأذهب للدراسة في اليابان هناك مطاعم كاملة على شكل أنيمي، وحتى في الأردن في الدوار السابع يوجد مطعم لأنيمي ون بيس.
>
> إحدى اليافعات، عمان

الغرض الترفيهي (45.4%)		الأغراض التعليمية والإعلامية (54.5%)	
الترفيه والألعاب	23.8%	الواجبات المنزلية	23.4%
مراسلة الأصدقاء	14.6%	التعليم والتوعية	11%
تكوين صداقات جديدة	3.6%	البحث عن المعلومات	9.4%
مشاركة الفيديوهات	2.8%	متابعة الأخبار	5.8%
المنتجات الإعلانية	0.6%	تبادل المعلومات	4.9%

برز الإنترنت كمصدر معلومات مهم للأطفال، حيث أبلغ 54.5% منهم عن استخدامه للأغراض التعليمية والمعلوماتية. وخلال إجراء مناقشات مجموعات التركيز، أكد الأطفال، على اعتمادهم على الإنترنت للدراسة والتعليم، وأعتبروا أن ضعف جودة المعايير التعليمية في مدارسهم، دفعهم إلى البحث عن مصادر عبر الإنترنت لسد الفجوات في تعلمهم. وركز العديد من اللاجئين، سواء داخل المخيمات أو خارجها، على وفرة المواد التعليمية المجانية عبر الإنترنت، مما يمكنهم من الوصول إلى المحتوى التعليمي دون تكبد نفقات إضافية. وقد ردد مقدمو الرعاية للاجئين الذين شاركوا في مجموعات التركيز في المفرق والزرقاء هذا الشعور، مؤكدين أنهم يستخدمون الإنترنت لتكملة التعليم غير الكافي المقدم في المدارس.

تحدث الأطفال عن الاستخدامات التعليمية المختلفة للإنترنت، مثل استكشاف الثقافات المختلفة، وتعلم اللغات من خلال مصادر متوفرة على الإنترنت، والوصول إلى الدروس المدرسية، والحصول على دورات تعليمية (خاصة في صيانة الكمبيوتر والأجهزة)، ومواكبة الأحداث والأخبار الجارية، وقراءة الشعر، والتعرف على العادات الغذائية الصحية. وبين الأطفال الأصغر سنًا الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 13 سنة، هناك تفضيل للقصص السردية الرقمية التي تغطي موضوعات دينية أو خيالية، مما يشجع على التفكير الإبداعي. بالإضافة إلى ذلك، اعتاد بعض الأطفال على قراءة الشعر مع الموسيقى التي لا توجد عادة في الأدب العربي.

> أقرأ لشاعرة اسمها غريس وهي أشعار غير موجودة في محلات بيع الكتب.
>
> إحدى اليافعات، عمان

> لدي منصة حصص أون لاين للدراسة ويوجد بطاقات مجانية يوزعونها في مركز آفاق.
>
> أحد اليافعين، مخيم الزعتري

> لقد تعلمت اللغة الإسبانية عبر الإنترنت، والآن أستطيع القراءة والتحدث دون الحاجة للذهاب إلى أي مركز لغة.
>
> أحد اليافعين، إربد

بالإضافة إلى ذلك، يشير غالبية الأطفال إلى استخدام مقاطع فيديو YouTube كأداة تعليمية، لا سيما بسبب تطور الاهتمامات والتحولات في أساليب استهلاك المعلومات، وهذا من شأنه أن يتيح لهم فرصة الوصول إلى مواد تعليمية عالية الجودة عبر التقنيات الرقمية الحديثة بتكلفة منخفضة. علاوة على ذلك، تمهد هذه التقنيات الطريق لفرص التعلم الشخصية، وتساعد الطلبة في اكتساب المعرفة بطريقة تتوافق مع تفضيلاتهم، وهي وجهة نظر يدعمها كل من الأطفال ومقدمي الرعاية على حد سواء.

وذكر الأطفال في المدارس ذات البرامج الدولية أنهم يستخدمون الإنترنت بشكل أكبر. حيث لا يعتمد المنهج على الكتب المدرسية ولكنه يتبع مناهج تتطلب البحث وإعداد المشاريع.

> أستخدم الإنترنت بمعدل 8 ساعات لأن لدينا خطة في المدرسة، ولا نعتمد على الكتب. نحن بحاجة للمذاكرة وحل أسئلة السنوات السابقة، ولهذا توفر لنا المدرسة الأجهزة اللوحية للدراسة عليها.
>
> أحد اليافعين، عمان

3.5.2 المنصات الأكثر شعبية بين الأطفال

وتسلط الدراسة الضوء على المنصات الأكثر تكراراً بين الأطفال، حيث ظهر موقع يوتيوب كخيار أفضل (22.6%)، يليه إنستغرام، وفيسبوك، والمنصات التعليمية، ومحركات البحث، حيث حصل كل منها على نسبة 12%. كما تم ذكر بعض المواقع المحظورة، مثل تيك توك.

وتوضح الدراسة أيضًا أن الأطفال الأصغر سنًا في فئة العمر 10-12 عامًا أبلغوا عن نسبة أعلى في استخدام يوتيوب، بنسبة 32.6٪. على العكس من ذلك، أظهر استخدام إنستغرام اتجاهًا معاكسًا، حيث أبلغت الفئة العمرية الأكبر من 16-17 عامًا عن نسبة أعلى 17.4٪ من استخدام إنستغرام مقارنة بالفئات العمرية الأخرى.

الرسم البياني (10): المواقع/ التطبيقات المستخدمة بشكل متكرر- الأطفال حسب العمر

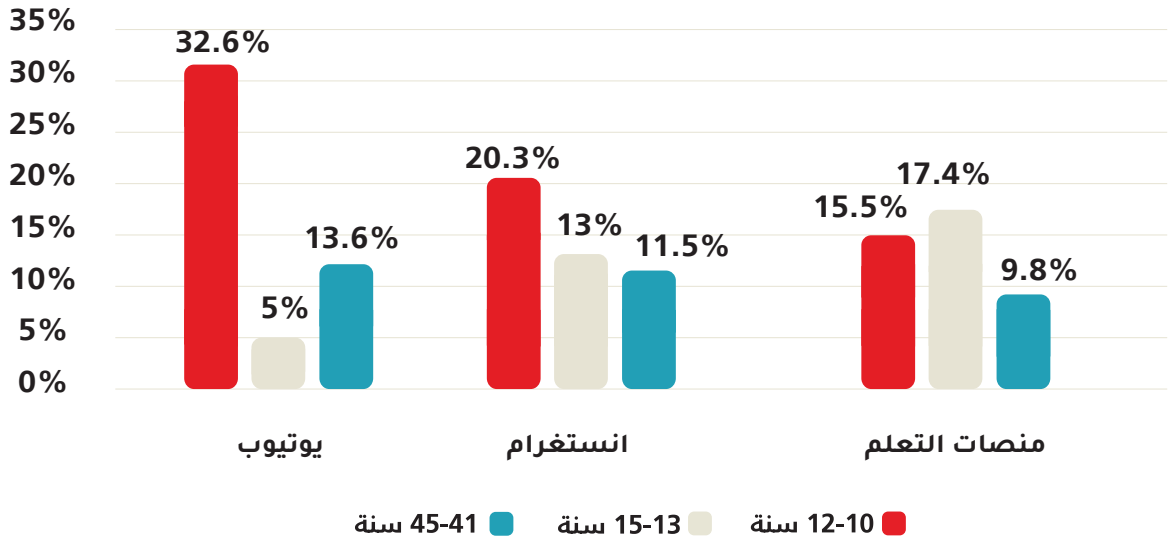

تشير التحليلات النوعية إلى أن الأطفال يختارون منصات مختلفة استنادًا إلى احتياجاتهم الخاصة. ولأغراض التواصل، تُفضّل منصات مثل إنستغرام ويوتيوب وتيك توك وسناب شات واجتماعات تيمز (Teams) عبر الإنترنت وواتساب وفيسبوك.

كما ذكر البعض منصة زووم على وجه التحديد، كمنصة تستخدم لمشاهدة الدروس عبر الإنترنت.

حيث يستخدم الأطفال الأكبر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا) أيضًا تطبيقات مسنجر وتلغرام وإيمو. ومن الجدير بالذكر أن اللاجئين السوريين يظهرون ميلًا أكبر لاستخدام تطبيق إيمو بدلاً من المسنجر، مشيرين إلى شعبيته في سوريا.

وذكر أربعة أطفال من شرق عمان خلال ورشات عمل اليافعين الانخراط في بيع المنتجات عبر الإنترنت من خلال استخدام منصات مثل إنستغرام وفيسبوك. ويأتي ذلك بسبب ظروفهم المادية الصعبة والرغبة بتأمين دخل إضافي.

> كل يوم جمعة أذهب مع ابن عمي إلى البالة (مكان لبيع الأغراض المستعملة). نشتري أحذية رياضية ونلتقط الصور وننشرها على الانستغرام والفيسبوك. نشتري الحذاء بـ 7 دنانير ونبيعه بـ 10 أو 12دنانير» مع رسوم توصيل دينارين، ليصبح المجموع 12 أو 14.
>
> أحد اليافعين، عمان

> أعرض المنتجات على الانترنت للجيران والأقارب والمعارف وأصبح لدي زبائن، مثلا قبل يومين عرضت طقم صالون لجارتنا وأحصل على العمولة بالمقابل.
>
> أحد اليافعين، عمان

كما تحدث عدد من الأطفال عن مشاركتهم في إنتاج محتوى رقمي بتنسيقات مختلفة على موقع يوتيوب. وامتد إنشاء المحتوى هذا إلى مجالات مثل الألعاب والموسيقى بالإضافة إلى المحتوى التعليمي والفني. ومع ذلك، كشف ما يقرب من نصف أولئك الذين شاركوا تجاربهم في إنشاء المحتوى الرقمي أنهم أغلقوا قنواتهم في النهاية. وغالبًا ما يُعزى هذا القرار إلى التنمر الإلكتروني أو الضغط الأبوي، وخاصة بين الفئات العمرية الأصغر سنًا والإناث.

> كان لدي قناة يوتيوب أقدم فيها محتوى عن الألعاب، إلا أن أمي أجبرتني على أن لا أستمر بها لأنني صغير وهي تخاف علي.
>
> أحد اليافعين، إربد

جدول (6): المواقع/ التطبيقات المستخدمة بشكل متكرر، الأطفال – التكرار

الموقع الإلكتروني/التطبيق	العدد	النسبة
اليوتيوب	1124	22.6%
إنستغرام	592	11.9%
منصات التعليم	579	11.6%
فيسبوك	552	11.1%
محركات البحث (غوغل..الخ)	551	11.1%
سناب شات	417	8.4%
الألعاب الإلكترونية	400	8.0%
تيك توك	341	6.9%
واتساب	323	6.5%
تويتر	56	1.1%
أخرى	37	0.7%
لا أعلم	2	0%
المجموع	**4975**	**100.0%**

3.5.3 الألعاب الإلكترونية

تختار نسبة 36.9٪ من الأطفال عدم المشاركة في أية ألعاب عبر الإنترنت، بينما يُفضل 15.2٪ لعب فري فاير، و14.5٪ يفضلون لعبة PUBG كخيارهم الأساسي. حيث تستمتع نسبة أصغر بلعب Roblox (3.4%) ، FIFA (4.1%).

ومن ناحية أخرى، أثناء جمع البيانات النوعية، أفاد الأطفال بتخصيص جزء كبير من وقتهم في اللعب على الإنترنت، وتتراوح المدة الزمنية بين مدة معتدلة الى ممتدة بين بمتوسط من 5 إلى 8 ساعات يوميًا، خاصة بين الفئة العمرية 10-13 عامًا. وعادة ما يذكر المشاركون الذكور ألعابًا مثل FIFA وFortnite وPUBG وFree Fire، بينما تميل الإناث إلى ممارسة ألعاب مثل Roblox وFree Fire وMinecraft وAmong Us.

> أنا ومعظم صديقاتي في المدرسة نلعب لعبة Roblox معًا.
>
> إحدى اليافعات، عمان

وتظهر الدراسة أن ألعاب الفيديو عبر الإنترنت تطورت إلى ساحات رقمية تعزز إتقان الألعاب والتفاعل الاجتماعي، لا سيما من خلال غرف الدردشة التي تتيح التواصل بين اللاعبين. ومع ذلك، فإن غالبية الأطفال الذين يشاركون في الألعاب عبر الإنترنت يبلغون عن تجارب سلبية، تتراوح من التواصل السلبي إلى السخرية وحتى حالات الاعتداء اللفظي والإساءة.

> عندما ألعب إذا فزت على الخصم يسيء اليّ بالشتم والّسب بألفاظ نابية.
>
> أحد اليافعين، عمان

وأفاد المشاركين في ورش العمل التفاعلية بارتفاع في خطاب الكراهية الموجه ضد اللاجئين اليافعين عبر الإنترنت. ويشمل ذلك استخدام الإهانات الاستفزازية التي تحرض على العنف والترويج لمصطلحات تدل على الإهانات والتنمر. على وجه التحديد، أبلغ أفراد يتحدثون باللهجة السورية عن حالات تعرضوا فيها للتنمر والإهانة أثناء المشاركة في الألعاب عبر الإنترنت، كما هو موضح في الاقتباس الوارد هنا.

> عندما ألعب الألعاب الإلكترونية، وخاصة فري فاير، وأتحدث باللهجة السورية، أواجه التنمر والإهانات من أشخاص في دول عربية أخرى. وفي إحدى المرات، خاطبني أحدهم بـ «لاجئ». فغضبت وقلت له إنني لاجئ حرب، ولست لاجئ مال.
>
> أحد اليافعين، عمان

3.5.4 تأثير استخدام الإنترنت

عندما يتعلق الأمر بالسلامة على الإنترنت، أفاد أولياء الأمور بشكل عام أن لديهم بعض المعرفة بالمخاطر المتعلقة باستخدام الإنترنت، حيث أشار 83.3% إلى مستوى متوسط إلى مرتفع من الوعي. ومن فئة غير اللاجئين، أفادت نسبة أعلى بلغت (59.1%) بوجود مستوى عالٍ من المعرفة حول هذه المخاطر.

الرسم البياني (11) : المعرفة حول مخاطر استخدام الإنترنت - أولياء الأمور من قبل اللاجئين / غير اللاجئين

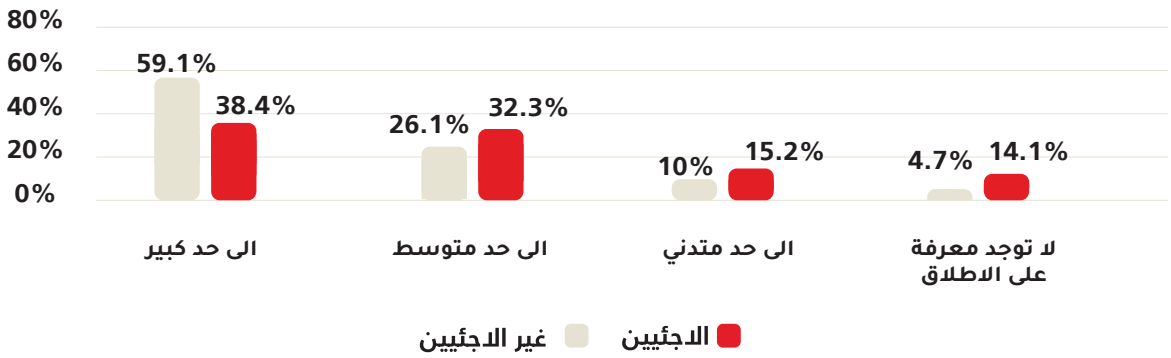

عندما قيّمَ الأطفال تأثير استخدام الإنترنت على أنفسهم، أبلغوا عن اتجاه مزدوج، مع الاعتراف بالتأثيرات الإيجابية والسلبية، خاصة في مجالات إدارة الوقت والتعليم. وفيما يتعلق بالجانب الإيجابي، فإنهم ينظرون إلى الإنترنت كأداة قيمة للتعلم واتمام الواجبات المنزلية، كما أنه بمثابة مصدر للترفيه خلال أوقات فراغهم. أمّا من الناحية السلبية، تعبر كل من الفئتين العمريتين (10-12) و (13-17) عن مخاوف تندرج تحت نفس الموضوعين: خطر إضاعة الوقت على الإنترنت والتعلق بالإنترنت، مما يؤدي إلى الإحباط عند فقدان الاتصال بالانترنت. بالإضافة إلى ذلك، هناك خوف من التراجع في الأداء المدرسي.

جدول (7): الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت - الأطفال (13-17)

التأثيرات السلبية	العدد	النسبة المئوية ٪
إضاعة الوقت على الإنترنت	519	22.1%
الشعور بعدم الراحة عند انقطاع الاتصال بالإنترنت	359	15.3%
إهمال مسؤولياتي المدرسية	318	13.6%
يؤثر سلباً على صحتي وساعات نومي	224	9.6%
استخدام الإنترنت كوسيلة للعزلة عن العائلة والأصدقاء	223	9.5%
رؤية الإعلانات والعروض الترويجية التي تشجع على الوصول إلى مواقع الويب غير المناسبة	179	7.7%
أجد صعوبة في التحكم في الوقت الذي أقضيه على الإنترنت يوميًا	150	6.4%
لا أعلم	101	4.3%
تقليد بعض ما أراه على شبكة الإنترنت	98	4.2%
الإنترنت يؤثر سلباً على سلوكي تجاه الآخرين (العدوانية)	69	2.9%
التعرض للمضايقات أو الابتزاز من أشخاص مجهولين	66	2.8%
أخرى	34	1.5%
رفض الإجابة	1	0%
المجموع	**2342**	**100%**

وتسلط النتائج النوعية الضوء على بعض الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت التي تم تحديدها في المسح الكمي، وتشمل:

1. العزلة عن العائلة والأصدقاء:

ذكر العديد من الأطفال أنهم يقضون وقتًا طويلاً على الإنترنت، خاصة خلال العطلات. وغالبًا ما يؤدي التعرض الطويل لوسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة مشاعر العزلة والوحدة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة بين الوقت الذي يقضيه الأفراد على الشبكات الاجتماعية واحتمال تعرضهم للعزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة.

حيث لاحظ مقدمي الرعاية على وجه التحديد أن الأطفال، وخاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و13 عامًا، والذين يقضون ثلاث ساعات أو أكثر عبر الإنترنت، هم أكثر عرضة لمشاعر العزلة والوحدة الاجتماعية مقارنة بأقرانهم الذين يقضون ساعة واحدة فقط يوميًا. وأعرب مقدمو الرعاية عن إحباطهم بشأن علاقاتهم مع الأطفال في جميع الفئات العمرية، وأرجعوا الكثير من الخلاف إلى الاستخدام المفرط للإنترنت.

ويساهم هذا الاعتماد المفرط على المنصات الرقمية بشكل كبير في مشاعر الاغتراب والمسافة بين مقدمي الرعاية والأطفال. وأكد غالبية مقدمي الرعاية وجود نقص ملحوظ في الانسجام النفسي والاجتماعي نتيجة لهذه الديناميكيات.

2. إدمان الإنترنت والشعور بعدم الراحة عند انقطاع الاتصال:

خلال ورش العمل التفاعلية، أثار الأطفال مخاوف مختلفة تتعلق باستخدام الهاتف المحمول، بما في ذلك مشاعر الغضب والقلق والعصبية والضيق النفسي الناجم عن اعتمادهم على الهواتف.

ووصفوا سلوكيات مثل التحقق المستمر من شاحن الهاتف وتفضيل البقاء في المنزل بسبب عدم كفاية تغطية الإنترنت في مواقع أخرى كمؤشرات على ارتباطهم بأجهزتهم.

> دائما أتفقد الشاحن الكهربائي للهاتف وأفضل أن أبقى في البيت على الذهاب إلى منزل جدي فالتغطية سيئة هناك.
>
> إحدى اليافعات، عمان

ينظر معظم مقدمي الرعاية إلى أطفالهم، وخاصة الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و13 عامًا، على أنهم مدمنون على الإنترنت. كما ذكر بعض مقدمي الرعاية لجوءهم إلى الهاء أطفالهم باللواح الإلكترونية في سن صغيرة جدًا. حيث اقر بعض أولياء الأمور أيضًا باستخدام الإنترنت لتهدئة أطفالهن اللحوحين أو الحفاظ على النظام أثناء انشغالهم.

> ابني إذا منعته عن الإنترنت يعصب ويبدأ بتكسير الأغراض.
> أم، الزرقاء
>
> زوجتي، إذا قام الولد بالبكاء، تعطيه الجهاز لإسكاته فيكبر الطفل معتاداً على قضاء ساعات طويلة على الإنترنت.
> أب، إربد
>
> ابني يصيبني بالجنون إذا قمت بتقييد استخدامه للإنترنت. يجلس بالقرب مني ويقوم بحركات مزعجة، لذا اعطيه الهاتف من أجل اسكاته.
> أم، إربد
>
> عندما يكون لدي ضيوف، أعطيه الهاتف لإبقائه هادئًا.
> أم، إربد

يُذكر أن قرابة نصف الأطفال الذين شاركوا في البحث النوعي أبدوا مشاعر الضيق عند عدم قدرتهم على الوصول إلى الإنترنت. ويتجلى هذا الضيق بطرق مختلفة، من الغضب والاضطراب إلى سلوكيات مثل رفض الأكل أو الدراسة.

> استخدم الإنترنت دائماً وعندما يتم منعي من استخدامه فإنني اتوقف عن الاكل والدراسة.
> إحدى اليافعات، عمان

3. تقليد المحتوى عبر الإنترنت:

لاحظ مقدمي الرعاية أن الأطفال غالبًا ما يتبنون أفكارًا غير تقليدية وغير عقلانية، ويقلدون بشكل أعمى ثقافات مختلفة، وخاصة ثقافات اليابان وكوريا. ويعتقدون أن هذا الاتجاه يؤدي إلى تآكل الثقافة المحلية، مما يسبب مشاعر الاغتراب وأزمة الهوية. ومع ذلك، تشير تصورات معظم الأطفال في الدراسة إلى تحول نحو الثقافة العربية بعد حرب غزة عام 2023، متأثرين بالتغطية الإعلامية، وخاصة من الصحفيين المقيمين في غزة. وأفاد الكثيرون عن مشاركتهم في حملات عبر الإنترنت تدعو إلى مقاطعة المنتجات التي يعتبرونها داعمة للأحتلال الأسرائيلي.

ويتفاعل الأطفال بانتظام مع المحتوى الإلكتروني، حيث يشكل المشاهير على الإنترنت والمؤثرين الرقميين مصادر مهمة للإلهام والتأثير. وفي حين أن هذا التأثير يمكن أن يكون له جوانب إيجابية، إلا أن الدراسة تركز على مخاطر كبيرة عندما يقوم الأطفال بتقليد سلوكيات هؤلاء المشاهير، والتي تتحول إلى صيحات (ترند). حيث يقوم بعض الأطفال بتقليد المحتوى السلبي الموجود على منصات مثل تيك توك ويوتيوب، بما في ذلك طريقة اللباس والمظهر واختيارات نمط الحياة وحتى السلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

حيث ذكر المشاركون تحديات محددة تتراوح بين تناول الرامن الكوري الحار للغاية، بالإضافة إلى حالات إيذاء النفس، كما هو مفصل في الاقتباسات التالية:

يوجد طفلة بالمدرسة تحاول أن تجرح نفسها تقول لي يا مس انا بالحمام أحاول جرح نفسي كبنت اسمها شفا.

معلمة مدرسة، إربد

هناك تحديات نقوم بها مثل يوتيوبرز في اليوتيوب مع أشخاص مثل تحدي الصلصال والطحين ورغوة الصابون والأندومي الكوري الحار جدا تحدٍّ جميل مع أن بطنك وفمك يؤلمانك لفترة بعد الانتهاء منه.

أحد اليافعين، عمان

مرة كنت نائمة فقام إخوتي بعمل تحدٍّ على التيك توك وسكبوا الماء على وجهي، قمت مذعورة جدا من النوم.

إحدى اليافعات، عمان

ابني مرة كان يقلد التيك توك ويحاول أن يقطع يده هو كان يريد أن ينزلها على اللايف وعندما علمنا بذلك عملت معه مشكلة كبيرة.

أم، إربد

4.انخفاض الأداء الأكاديمي:

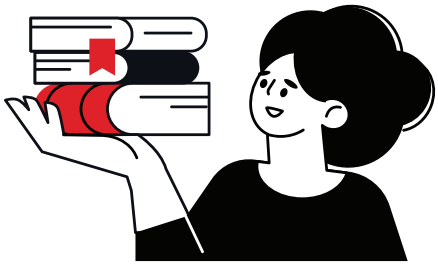

يعترف معظم مقدمي الرعاية وبعض الأطفال بتأثير قضاء ساعات طويلة على الإنترنت على أدائهم الأكاديمي.

عندما أحضر شهادات المدرسة أعرف أن أمي ستعاقبني لأني أجلس كثيرا للتحدث مع صديقاتي عبر الإنستاجرام.

إحدى اليافعات، عمان

نحن نتشاجر في كل امتحان بسبب الإنترنت، فقد تراجع أداء الأطفال في المدرسة.

أم، عمان

4.6 المؤثرين وصانعي المحتوى

عندما سُئل الأطفال عما إذا كانوا يتابعون المؤثرين أو الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي، قال 51.8% من الأطفال إنهم يفعلون ذلك، وقالت نسبة متساوية تقريبًا منهم إنهم لا يفعلون ذلك (48.2%). كما يبدو أن الأطفال من الفئات العمرية الأكبر سنًا (12-14 سنة) (15-17 سنة) هم أكثر اهتماماً بمتابعة المؤثرين والناشطين مقارنة بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عامًا (56.4% و56.9% مقابل 44.2%).

الرسم البياني (12) : متابعة المؤثرين/الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي- الأطفال

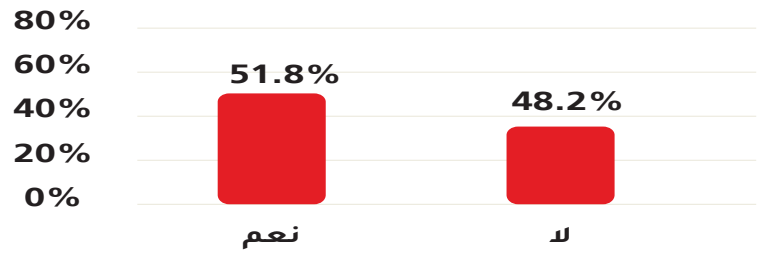

وفيما يتعلق بكيفية إدراك الآخرين لخيارات الأطفال وإمكانية وصولهم إلى الإنترنت، أكد الأطفال أنهم يتخذون هذه القرارات بشكل مستقل بنسبة (86.6%)، بعيداً عن التأثيرات الخارجية، بما في ذلك تأثير أصدقائهم. ويعتقدون أن خياراتهم مقبولة بشكل عام، دون أي اعتراض من أي شخص، وينظر إليها بشكل إيجابي من قبل أولياء الأمور والمجتمع. ويظل هذا الشعور ثابتًا بين الأطفال الذين يتابعون المؤثرين والناشطين على الإنترنت (51.8%)، حيث يوافق 82.0% من أسرهم على هذا السلوك. وعندما سُئل الأطفال عن تصورهم للمعلومات التي يجدونها على الإنترنت، أشاروا إلى أنهم يثقون بها أحيانًا بينما لا يثقون بها في أحيان أخرى (67.8%).

ويمكن تبرير هذه النتيجة المفاجئة إلى حد ما بتوقيت الاستطلاع الذي أُجري في نوفمبر 2023 خلال فترة العدوان على غزة وتغيير مضمون المحتوى الذي يتابعه الأطفال.

الرسم البياني (13) : رضا الأسرة عن المتابعين - الأطفال

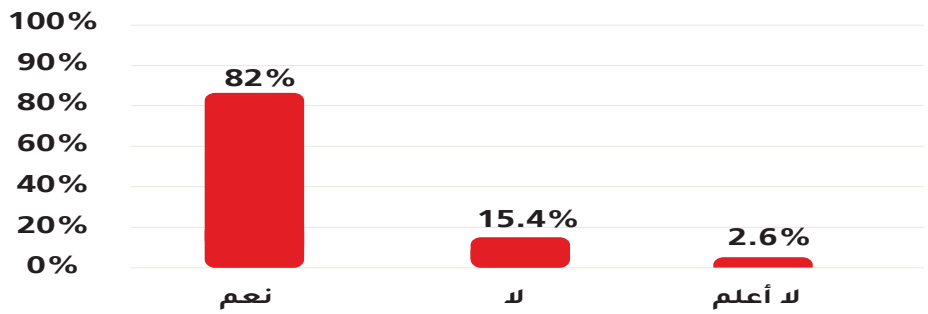

وتشير النتائج النوعية إلى أن العديد من الأطفال ينجذبون إلى المشاهير وصُنّاع المحتوى الذين يقومون بتثقيفهم حول مواضيع جديدة، ويلهمونهم لتنمية مواهب جديدة، ويشجعون الابتكار في مختلف المجالات. فعلى سبيل المثال، يتم تحفيز الأولاد في الألعاب الرياضية، في حين تعبر الفتيات عن تفضيلهن لتعلم الفنون والتكنولوجيا من بعض المؤثرين. وذكر الأطفال الأكبر سنًا، وخاصة أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عامًا، متابعة المشاهير وصانعي المحتوى الذين كان لهم تأثير إيجابي عليهم.

لقد فتح لنا الإنترنت آفاقًا جديدة ووسع معرفتنا، خاصة صناع المحتوى الذين يجوبون العالم، ونتعلم منهم ثقافات الشعوب المختلفة.

أحد اليافعين، عمان

أتابع الشيخ عثمان خميس واستمع إلى ماهر المعيقلي، بالإضافة إلى الصحفي صالح من غزة حيث يبث الأحداث بشكل مباشر، الأهم أن يبثوا الرسالة بشكل محترم وبشكل لائق.

أحد اليافعين، عمان

أتابع محتوى الطبخ وأقوم بإعداد الأطباق والحلويات الغربية اللذيذة.

أحد اليافعين، إربد

4.7 وعي أولياء الأمور بالحماية الرقمية

غالبًا ما يعبر أولياء الأمور عن شعورهم بالحذر بدلًا من الثقة الكاملة في سلامة أطفالهم على الإنترنت، حيث أفاد 55.9% منهم بمستوى متوسط إلى منخفض من الثقة. حيث كان لدى الأباء المشاركون نسبة أعلى (27.5%) يشعرون بأن أطفالهم آمنون إلى حد كبير، مقارنة بالأمهات، حيث شارك 13.7% فقط نفس المستوى من الثقة.

الرسم البياني (14) : الشعور بالأمان أثناء استخدام الأطفال للإنترنت - الأهالي حسب النوع الاجتماعي

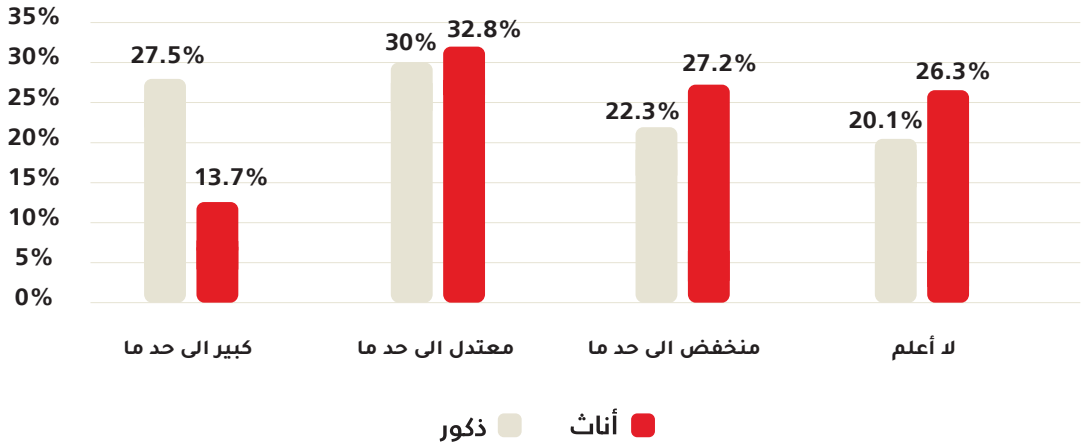

وفيما يتعلق بالوعي بالجوانب القانونية المتعلقة بإساءة استخدام الإنترنت، أقر 65.9% من أولياء الأمور بمستوى متوسط إلى عالٍ من الفهم في هذا المجال. وأفاد غير اللاجئين بوجود نسبة أعلى (39.2%) من الأفراد الذين ادعوا أنهم على دراية كبيرة بهذه القوانين وعواقبها مقارنة باللاجئين.

الرسم البياني (15) : الوعي بالقوانين/العواقب القانونية المرتبطة بإساءة استخدام الإنترنت - أولياء الأمور من قبل اللاجئين / غير اللاجئين

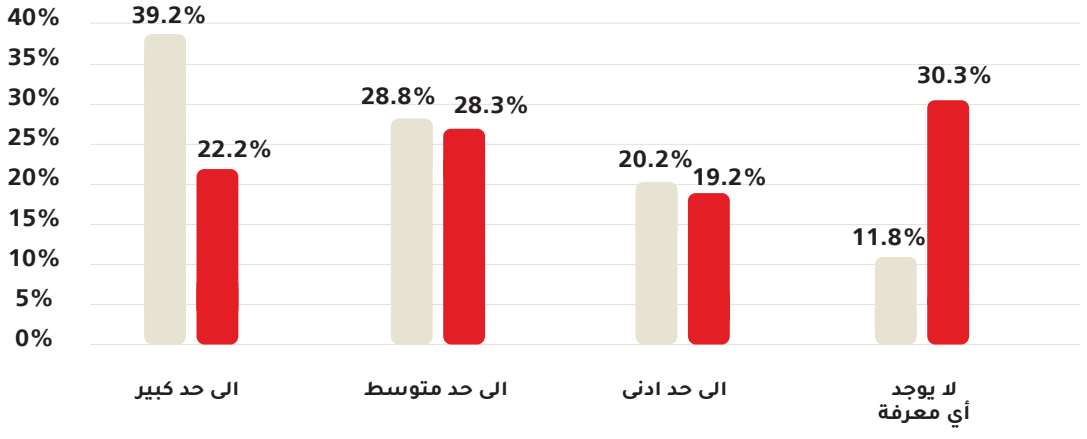

وعندما سئل أولياء الأمور عما إذا كان أطفالهم يساعدونهم في استخدام الإنترنت، كانت الإجابات موزعة بالتساوي تقريبًا، حيث أجاب 57.4% بالإيجاب و42.6% بالنفي. وخلال إجراء مناقشات مجموعات التركيز، أفاد مقدمي الرعاية أن أطفالهم أكثر مهارة ومعرفة في استخدام الإنترنت والتطبيقات المختلفة، وأنهم يعتمدون عليهم في مواقف معينة. ويعزون هذا الإتقان إلى تفاعلات الأطفال اليومية المتكررة مع التكنولوجيا، سواء من خلال الألعاب الرقمية أو استخدام الأجهزة المحمولة.

حيث يفيد مقدمي الرعاية أيضًا أن الأطفال يكتسبون بسرعة المهارات التكنولوجية وغالبًا ما يظهرون استعدادًا لاستكشاف التكنولوجيا بنشاط.

عند تحليل البيانات على أساس عمر الوالدين، تبين أن أولياء الأمور في الفئة العمرية 29-35 لديهم أقل نسبة لطلب المساعدة من أطفالهم، حيث بلغت 47% فقط، مقارنة بالفئات العمرية الأخرى. في المقابل، سجلت الفئة العمرية 36-40 سنة نسبة أعلى بلغت 64%، في حين تقع الفئات العمرية المتبقية بينهما. وهي نتيجة منطقية نظرًا لأن فئة الوالدين الأصغر سنًا أبناءهم في الغالب من فئة عمرية صغيرة.

> أنا أستعين بابنتي عندما أريد أن أطلب عبر الإنترنت
> أم، الزرقاء
>
> ابني من يحمّل لي التطبيقات ويصلح الهاتف إذا كان هناك مشاكل فيه.
> أب، إربد

الرسم البياني (16) : الشعور بالأمان أثناء استخدام الأطفال للإنترنت - الأهالي حسب النوع الاجتماعي

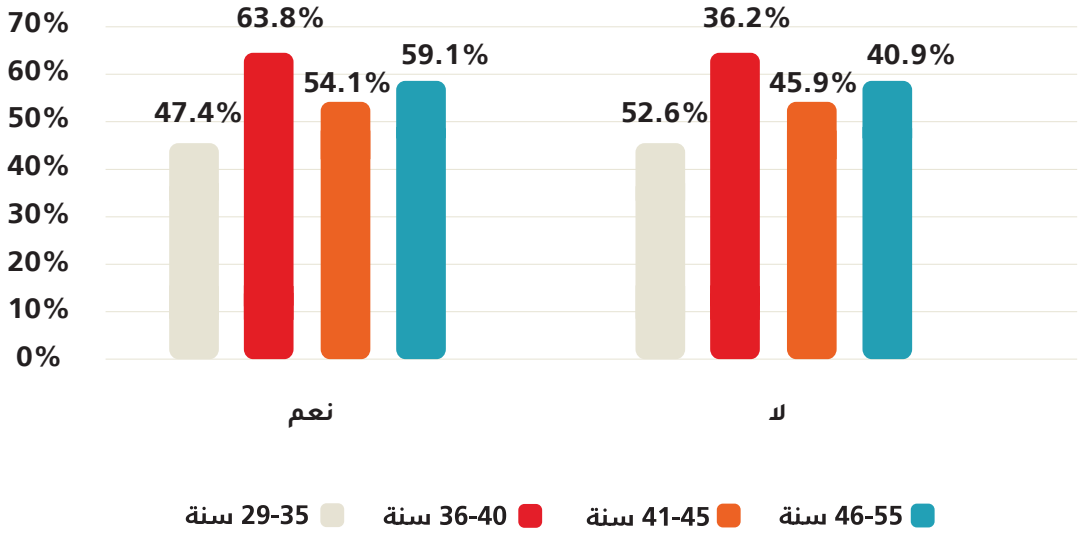

3.7.1 وسائل الحماية الرقمية

وبالنظر إلى وعيهم العام بمخاطر الإنترنت والسلامة والآثار القانونية، يعتقد غالبية أولياء الأمور، وإن لم تكن نسبة كبيرة، أنهم يمتلكون المعرفة حول كيفية حماية أطفالهم من المخاطر المحتملة المرتبطة باستخدام الإنترنت (59٪). وكان لغير اللاجئين نسبة أعلى (60.5%) من الأفراد الذين ادعوا أنهم على دراية بحماية أطفالهم مقارنة باللاجئين. حيث أفاد أولياء الأمور عمومًا بأنهم يعتبرون التواصل المفتوح مع أطفالهم والإشراف المباشر من أكثر الطرق فعالية لضمان سلامتهم على الإنترنت.

وفي المقابل، عندما سُئل جميع الأطفال عن تجاربهم مع التدابير والاستراتيجيات التي يستخدمها آباؤهم لحمايتهم من مخاطر الإنترنت، أفاد الأغلبية أنهم تعرضوا بالفعل لمثل هذه التدابير الوقائية بنسبة (73.1%).

الرسم البياني (17) : تنفيذ تدابير الحماية - الأطفال

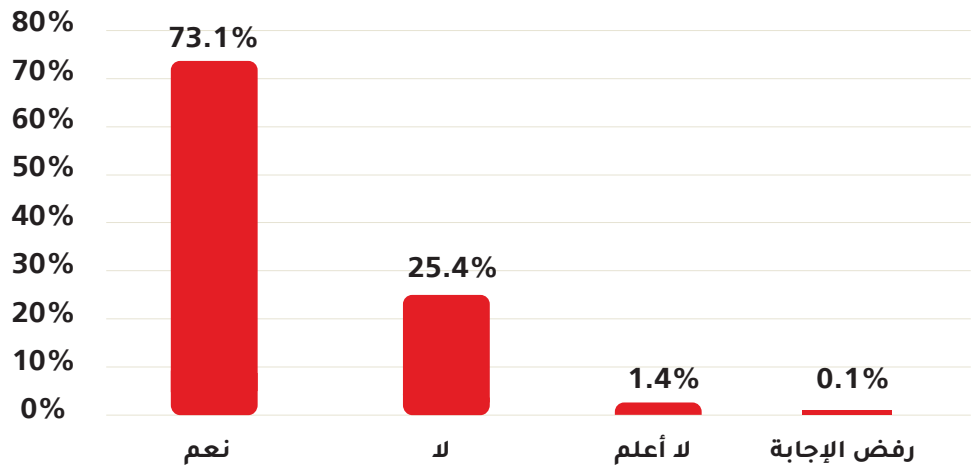

تبدو هذه النتيجة مبالغًا فيها إلى حد ما عند مقارنتها بردود أولياء الأمور، الذين أفادوا بوجود نسبة أقل من المعرفة بطرق حماية أطفالهم. ويشير إلى أن التدابير الوقائية التي يتخذها أولياء الأمور قد تكون مفهومة ومقدرة بشكل أفضل من قبل أطفالهم، حتى لو لم يكن أولياء الأمور أنفسهم واثقين تمامًا من معرفتهم بالسلامة الإلكترونية.

كما تكشف النتائج النوعية أيضًا أن معظم الأطفال يعتقدون أنهم محميون رقميًا، ومن خلالها يمكنهم تعزيز السلوكيات الآمنة والمسؤولة ويمكنهم التعامل مع المشكلات والمخاطر في المقام الأول ومن خلال إجراءات مثل حظر الحسابات، والإبلاغ عن الإساءة لمقدمي الخدمات، وتقييد عرض صور الملف الشخصي والقصص للأصدقاء أو أفراد محددين وتحويل الحسابات إلى حسابات خاصة وتحميل تطبيقات مضادة للفيروسات مثل «Trojan Horse» من أجل حماية أجهزتهم من التطبيقات الضارة. كما أنهم على علم أيضًا بعدم فتح روابط غير معروفة المصدر، والتي يشار إليها باسم «الاحتيال الالكتروني» (Phishing).

ويُذكر أن بعض الأطفال، خاصة الملتحقون بالمدارس الخاصة ذات البرامج الدولية، كانوا أكثر علماً بتدابير الحماية الرقمية. ومن بين التطبيقات التي يستخدمها الأطفال للتواصل الخاص، كما ذُكر من قبل المشاركين من المدارس ذات البرامج الدولية، تتضمن F-Secure، وSecure Folder (خصيصاً لأجهزة Samsung)، وOne Security، وBrave Browser، وSave App، و Security، وGinlo، وMy Data Manager، و Best، (Web Application Firewall (WAF Secret Folder (المستخدمة لحماية الصور). علاوة على ذلك، ذكر بعض الأطفال استخدام متصفح TOR، المعروف بصعوبة تتبعه، للحفاظ على إخفاء الهوية عبر الإنترنت، والوصول إلى الويب المظلم، وإخفاء المعلومات الشخصية أثناء تصفح الإنترنت. ويعود الفضل في الإلمام بهذه التدابير الوقائية بين المشاركين من المدارس ذات البرامج الدولية إلى المبادرات التعليمية المضمنة في المناهج الدراسية والتي يتم تعزيزها من خلال برامج التوعية المدرسية.

> حصلنا في المدرسة على محاضرات توعوية بخصوص الحماية عبر الإنترنت والوعي بالمخاطر من قبل المرشدين حيث قدموا لنا محاضرات بالتعاون مع الأمن العام وإدارة البحث الجنائي وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية وقدموا لنا شرحا عن قانون الجرائم الالكترونية 2023
>
> أحد اليافعين، عمان

تشمل أساليب الحماية التي يستخدمها الأطفال في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة ذات البرنامج الوطني والمدارس في مخيمات اللاجئين، إنشاء كلمات مرور قوية للأجهزة والتطبيقات، والتي تظل سرية ومعروفة لأولياء أمورهم فقط. كما أنهم يعطون الأولوية للامتناع عن مشاركة البيانات والصور الشخصية مع الغرباء. وخلال المناقشات، اتفق غالبية الأطفال على أن ضبط إعدادات الخصوصية على أجهزتهم أو تطبيقاتهم لمنع المشاركة غير المقصودة للمعلومات الشخصية أمر بالغ الأهمية لحماية بياناتهم.

> أمي يجب أن تعرف كلمة السر لهاتفي وهاتف أخي بالإضافة إلى ربطها حسابي على إيميله.
>
> إحدى اليافعات، إربد

> لقد أنشأت حسابات خاصة على إنستغرام وفيسبوك لا يراها سوى الأصدقاء، واستطيع التحكم في من يمكنه مشاهدة المحتوى.
>
> أحد اليافعين، مخيم الزعتري

يعتبر كل من أولياء الأمور والأطفال بشكل عام أنفسهم آمنين أثناء استخدام الإنترنت ويدركون المخاطر المحتملة. وبالتالي فإن 81.5% من أولياء الأمور لا يستخدمون تطبيقات إلكترونية محددة لحماية أطفالهم أثناء تواجدهم على الإنترنت. ومن بين الأقلية التي تستخدم مثل هذه التطبيقات، كانت تطبيقات الرقابة الوالدية هي الأكثر شيوعًا.

وظلت هذه النتيجة ثابتة عندما تم سؤال الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 13 و17 عامًا عن طرق الوصول الآمن إلى التطبيقات، حيث ذكر 86.1% أنهم لا يستخدمون أي تدابير وقائية محددة. بالنسبة للقلة التي ادعت أن لديها بروتوكولات أمان مطبقة، كانت أساليبها أساسية وبدائية إلى حد ما، مثل حظر المواقع غير المرغوب فيها وتجنب الروابط غير الموثوقة. وتتضمن إحدى الطرق الشائعة التي تمت مشاركتها خلال مناقشات مجموعة التركيز حجب مواقع الويب غير المناسبة مباشرة من خلال شركات الاتصال.

بالإضافة إلى ذلك، يختار بعض مقدمي الرعاية محركات البحث المتخصصة المصممة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 13 عامًا، مثل متصفح Kiddle. ومع ذلك، غالبًا ما يعبر الأطفال الأصغر سنًا عن ترددهم في استخدام مثل هذه المتصفحات، حيث يشير أحدهم إلى عدم الاهتمام بسبب ارتباطها بالفئات العمرية الأصغر سنًا. وتُسلط الأمهات، على وجه التحديد، الضوء على تدابير الحماية مثل إبقاء الطفل في مكان تستطيع سماع ومشاهدة ما يتابعه طفلها حيث كانت هذه الطريقة مفضلة لدى معظم الأمهات لأنها تسمح لهن بمراقبة أنشطة أطفالهن عبر الإنترنت بشكل فعال.

> من الأفضل أن يلعب ابني حيث أستطيع رؤيته وسماعه. أسمح له دائمًا بلعب البلاي ستيشن في غرفة المعيشة المفتوحة على المطبخ، حتى أتمكن من مراقبته جيدًا.
>
> أحد أولياء الأمور، الزرقاء

وعند تجميع البيانات لدراسة العلاقة بين الإشراف الوالدي والمخاطر التي يواجهها الأطفال على الإنترنت، تبين أن الإشراف له تأثير ضئيل على حماية الأطفال من التعرض لمخاطر الإنترنت. حيث أن نسبة الخاضعين للإشراف والمعرضين للمخاطر فهي أقل قليلاً حيث تبلغ 3.8% مقارنة بمن لا يخضعون للإشراف والتي تبلغ 4.2%.

وفيما يتعلق بالمحادثات مع والديهم أو أفراد أسرهم حول السلامة عبر الإنترنت، أفاد غالبية الأطفال بالمشاركة في مثل هذه المناقشات بنسبة (75.5%).

الرسم البياني (18) : محادثات حول السلامة عبر الإنترنت مع أولياء الأمور والأطفال

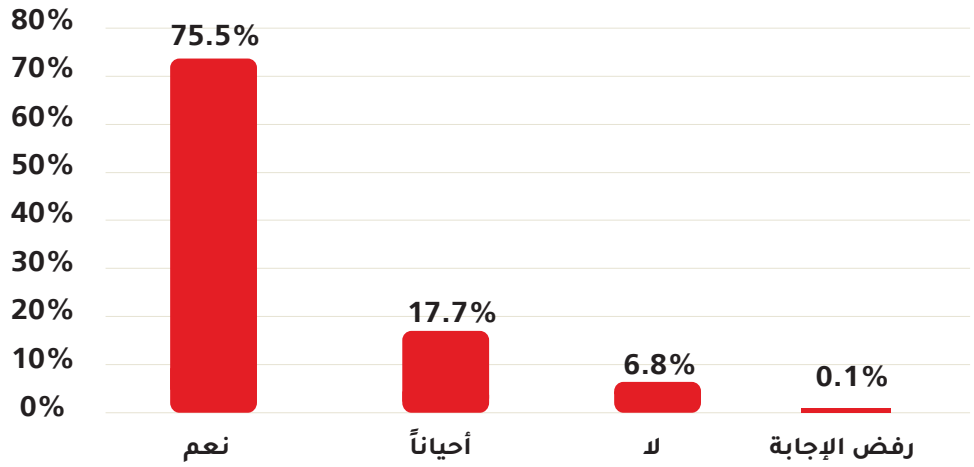

ويتماشى شعور الأطفال بأنهم محميون من قبل والديهم عندما يتعلق الأمر بالمخاطر الرقمية. وأخيراً، تم سؤال أولياء الأمور عما إذا كانت تفاعلات أطفالهم على الإنترنت، سواء كانت إيجابية أو سلبية، قد أثرت على مشاعرهم العامة بالرضى. وكانت الردود منقسمة، حيث يبدو التأثير الإجمالي إيجابيًا في الغالب.

3.7.2 الإبلاغ عن الجرائم الإلكترونية

وعندما سئل أولياء الأمور عن مدى وعيهم بالجهات المخصصة لحماية الأطفال من مخاطر الإنترنت، أظهروا مستويات وعي أعلى لوحدة الجرائم الإلكترونية، حيث سجل أعلى معدل بنسبة 73.9%، يليه إدارة حماية الأسرة والأحداث بنسبة 68.8%. ومع ذلك، كان الوعي بالشرطة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني أقل نسبيًا. حيث أفاد 40.6% فقط من أولياء الأمور أنهم على دراية بالشرطة المجتمعية، و34.9% كانوا على دراية بمنظمات المجتمع المدني. بالنسبة للاثنين الأخيرين، فإن غالبية المشاركين لم يسمعوا عنهم حتى.

الرسم البياني (19) : وعي أولياء الأمور بالجهات الرسمية/غير الرسمية للمساعدة المتعلقة بالجرائم الإلكترونية

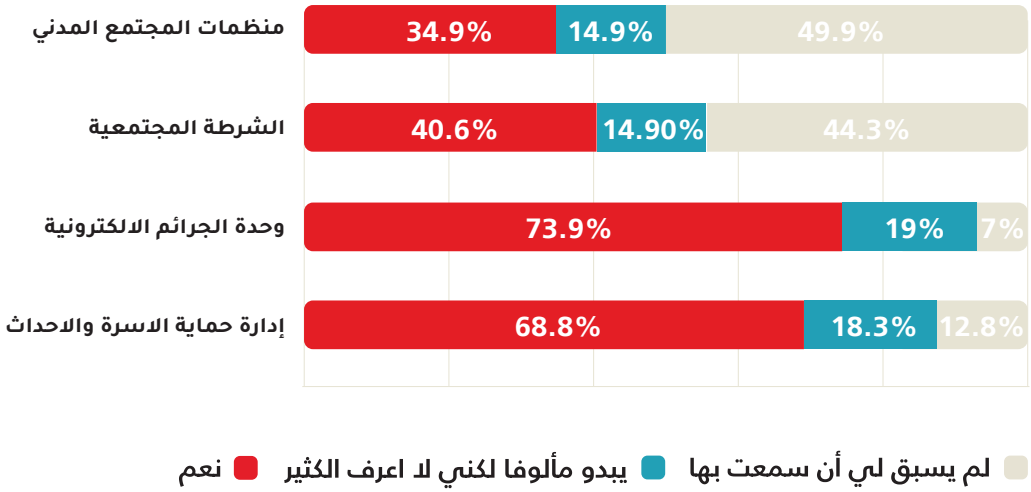

كشفت مناقشات مجموعات التركيز أنه في حين أن غالبية الأطفال ومقدمي الرعاية يدركون أهمية وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية و يؤمنون بفعالية تقديم الشكاوى أو الإبلاغ عن مخاطر الإنترنت، يبدو أن هناك إحجامًا، خاصة بين الإناث واللاجئين السوريين، عن طلب المساعدة من الوحدة. حيث تشير النتائج إلى أن بعض مقدمي الرعاية يلجأون إلى وحدة الجرائم الإلكترونية فقط في ظروف معينة، مثل حالات التحرش الجنسي عبر الإنترنت.

كما كشفت الدراسة عن تدني مستوى الوعي بشكل ملفت بقانون الجرائم الإلكترونية لعام 2023 بين مقدمي الرعاية والأطفال على حد سواء. والتصور السائد هو أن هذا القانون يفرض قيودًا كبيرة. وعلى الرغم من هذا النقص في الوعي، يتفق كل من الأطفال ومقدمي الرعاية على أن القوانين، وخاصة قانون الجرائم الإلكترونية، تلعب دورًا حاسمًا في التخفيف من المخاطر والتحديات التي قد يواجهها الأطفال على الإنترنت.

> «لا نعرف إلا أنه يمنعك حتى من قول رأيك السلبي في أي شي ولأي شخص.
> أحد اليافعين، المفرق

> بشكل عام نسبة الوعي برأيي متدنية، الناس تعرف بأنه في قانون وتعرف أن القانون بجرّم إنك تسب الناس أو إنك تسيء اليهم لكنهم لا يعرفون تفاصيله.
> خبيرة قانونية

وقدم أولياء الأمور العديد من التوصيات لتعزيز سلامة أطفالهم على الإنترنت، حيث يمكن أن يساهم الجمع بين التدخلات الفورية والتدابير الوقائية والحلول التكنولوجية في اتباع نهج شامل لحماية الأطفال من المخاطر المحتملة عبر الإنترنت. وكان النهج الأكثر تفضيلاً، والذي أيده 35.6% من أولياء الأمور، يتضمن تنفيذ إجراءات صارمة مثل منع الوصول إلى الإنترنت أو مصادرة الهاتف مؤقتًا.

ويدل هذا النهج على الرغبة في التدخل الفوري لمعالجة المخاطر المحتملة. وهناك استراتيجية أخرى تحظى بتأييد واسع النطاق، والتي اختارها 23.5% من أولياء الأمور، وتتضمن الحجب الاستباقي للمواقع غير الملائمة والخطيرة. ويشير هذا إلى الاعتراف بأهمية التدابير الوقائية لتقييد الوصول إلى المحتوى الذي قد يكون ضارًا عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، دعا 15.2% من أولياء الأمور إلى بيئة أكثر تحكمًا عبر الإنترنت من خلال تأييد استخدام التطبيقات المعروفة والآمنة أو تنفيذ برامج الرقابة الأبوية.

وتؤكد هذه التوصية على أهمية الاستفادة من الأدوات التكنولوجية لإنشاء مساحة رقمية آمنة للأطفال، مما يسمح لأولياء الأمور بمراقبة وتنظيم أنشطتهم عبر الإنترنت.

Save the Children Jordan

Mecca St. Amman, Jordan 180

T: +962 (6) 5538822

savechildrenjor

Save the Children
إنقاذ الطفل